(قسمت اول)

عقبات الانوار

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

اسم کتاب .... منتخبات رجالات ابنیاء (ع)

مصنف .... شیخ میرمحمد حسین کنتوری

مؤلف ....

خطی .... نسخ الخط والمسطر ۲۰

چاپی ....

سال چاپ یا تحریر .... ۱۳ ق .... عدد اوراق ۴۷۲

جزء کتب .... اخبار .... شماره خصوصی ....

شماره عمومی ۴۳۷۰۰ .... شماره قبض ....

واقف .... تاریخ وقف .... اسفند ۷۶

طول ۱۵٫۵ .... عرض ۱۰ .... شماره صفحات ....

اندازه نوشته : ۱۰٫۵×۵٫۵

















مرحوم علامه بزرگوار میر حامد حسین کنتوری
از اعاظم علمای امامیه بوده اند که از مفاخر
شیعه می باشند با تمام وجود به ایشان احترام
می گذارم

عبقات الانوار
کلام شیعه
مولف میر حامد حسین هندی
ثبت شود.

بسم الله الرحمن الرحیم

این کتاب در تاریخ اسفند ۱۳۷۶ از سوی

رهبر معظم انقلاب اسلامی

حضرت آیة الله العظمی خامنه ای مدظله العالی

بصورت امانی به کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

منتقل گردید.

٤٥٦











نمره ۶

مسحات مرای انبیا

تخت سعد نمره ملکون نمره ۶

٢ كتاب غاية المرام نمـ ٣٣٢/٦٨٤

السادس صاحب المناقب

الفاخرة فى العترة الطّاهرة

عن محمد بن اسحق عن ابى جعفر

عن ابيه عن جدّه قال لما

انصرف رسول الله



عصمت انبیا

۲۶۱

لطائف المنن

۳

فی المقلب کذ رثة او غشوة وان ۲۳۴

لم یعلم متناوله وقت

تناوله و هکذا هم اهل

التخصیصات وقع منهم

امر مثل هذا و نحوه

فهو من حسن اختیاد الله



لهم حتى يفتح بهم السبيل
للعباد وكان من حسن
اختيار الله لادم اكله
من الشجرة ليجد ان نهى
عنها حتى يتوب من الفعل
فيكون قدوة للتائبين
وحتى يتحف الله عبده

بحلمه فيعلم انه اكرم
الاكرمين يوفقه على وجود
ستره ولطفه فيعلم انه
اللطيف الخبير بعباده المؤمنين
وليكون اكل الشجرة سببا
في النزول والنزول
سببا في الخلافة فذلك

قال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه اكرم بها من حيث لو
دنت الخلافة وقال لو الله
لقد انزل الله ادم الخلافة
من قبل ان يخلقه سواه
اني جاعل في الارض خليفة
وقد بسطنا القول [illegible]

في هذا الموضع في كتاب ٥
التوحيد فلا تضيعه ++

عمت

احقاق الحق ورق ٦٣

٦

وقد نقل القسطلانى شارح

البخارى عن الشافعى انه قال معنى

الله لا

الحديث ان الشك قطعا

الله لا

هذه وقد نقل يستحيل

فى حق ابراهيم ع وكون الشك

متطو قال الى لاانبياء عليهم السلام

لكنت احق به من ابراهيم

اولو بذلك انتهى واقول هذ التاويل

العليل المشتمل على التمويه والتسويل

بل يوجب اعتاق احديث

بالتعمية وكلا لعاذ فكان يجب

على

٧ على الشافعي ان يسال الله تالى

طول من يصحب هذا تحديث

ايما سار ويذكر تاويله لمن

تلقى ظاهره بالانكار ونقل

من الزركشي قال ذكر صاحب

الامثال السايرة ان افعل ثاني

اللغة لنفي المعنى عن الشيئين

نحو الشيطان خير من زيد اي

لا خير فيهما وكقوله تعالى اهم

خير ام قوم تبع اي لا خير

في الفريقين وههنا نفي

قوله فنحن احق بالشك من ابراهيم

منا

٨

لا شك عندنا جميعا وهو احسن

ما يتخرج عليه هذا الحديث

انتهى واقول فيه نظر اذ قياس

ما نحن فيه على العبارتين

السابقتين ان يكون ههنا نفي الا

~~حقيقة~~ حقيقه بالشك لا نفي

الشك وهذا ظاهر لا يشك

فيه المتأمل لا

٥٢/١٢٣ ٩

ذيل الالحاقات لما

الاصل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول الا

الآية قال السيد الصفوي قد ذكر اكثر المفسرين

بل كلهم قصة الغرانيق بروايات كلها مرسلة او

منقطعة الا رواية واحدة عن ابن عباس فانها

متصلة وقد انكر كثير من العلماء هذه الحكاية و

بالغوا في الانكار وطعنوا في الرواة
وقال بعض انهم ان وضع الزنادقة
اقول لو صحت رواية او روايات
جرى ذلك على لسانه الشريف
لقطعنا بكذبها لدلالة العقل والسمع
اما العقل فلمنافاته لطرح الكفر وانتفاء

للنبوة والتوحيد لاحوال الانبياء و
لا يرضى احد لنفسه ان يعزى اليه
ذلك لان يكون مبطلا مرتدا
فكيف يعزى الى من بعثه الله تعالى
ليفتح به اذانا صما وقلوبا غلفا وكيف
يسمع ذلك المؤمنون ولا ينكرون

بل يعبرون ويستمر حال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وحالهم على ذلك حتى
يختم السورة ويسجدون ثم حتى يأتيه
جبريل يعلمه بنبيه وكيف يعقل ممن
منافاته ذلك ومناقضته لما هو بصدد
من هدم الكفر ونفيه اجل خلق الله

الله تعالى حتى يتكلم ما يلائم ويرضون ويسجدون
١١ والحال مستمر عليه بل ينهى الالجاء من الوحي
المعقول الى وراء الورى انما الاشكال
في قلب قبل ذلك بل بسته الايمان معاشا
بن عباس وغيره عن ذلك ما يجوز ذلك
الا على من يحيط [illegible] الاسلام غير

اسمه والله ما فاه رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم بذلك والكذب
فيه وأما السمع فقوله تعالى في نفس
هذه السورة وما ينطق عن الهوى إن
هو إلا وحي يوحى فنفى نطقه عن الهوى
وهو يعم هو غيره وهذا المروي هوى

ابليس وعباد الاصنام وقد حصر
الله تعالى نطقه على الوحي من قبله تعالى
وقال الله تعالى صلى الله عليه وعلى آله
وسلم لعبد الله بن عمرو اكتب فما
يخرج منه إلا حق مشيرا إلى فمه الشريف
لما قال له قريش كيف تكتب كلما نطق

به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم

وهو شر يغضب فيقول ويرمى صقول

او كما قالوا نعم اما تجوب تخليه ابلس

فذلك فيقع في آذان من شاء الله

تعالى من عام او خاص فلا مانع من

ذلك وكثير من الروايات مصرحة بهذى

بهذى وكثير محتملة له وبعضها مصرحة بالقوة

المنكرة والفرار انما يدل على وقوع شيء من

الشيطان في شأن امته الرسول صلى الله

عليه وآله وسلّم ان يتخذ بافراغه وفرصه

بكيده الضعيف ومكره الذي لا يبرح الا

كل حين يتخبط وقد صرح يوم احد بانه قتل

محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فهذه قصتها والعجب من الزمخشري
مع تصلبه في هذه الباب كيف لم
يسلم بما وقع فيه من لبس تقنعه انما
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
اللهم انا نسالك الثبات والعصمة

الذيل اقول قد كتبنا رسالة في هذه
المسالة واطنبنا فيها البحث و
رايت نقلها الى ههنا بلفظها لكثرة
فوايدها ذكر الزمخشري ان سبب
نزولها ان رسول الله صلى الله عليه و
على اله وسلم لما اعرض عنه قومه

وشاقوه وخالف عشيرته ولم يشايعوه
على ما جاء به تمنى لفرط ضجره من اعراضهم
وتهالكه على اسلامهم ان لا ينزل عليه
ما ينفرهم لعله يتخذ ذلك طريقا الى
استمالتهم واستنزالهم عن عنهم و
عنادهم فاستمر به ما تمناه حتى نزل

نزل عليه سورة النجم وهو في نادي قومه
وذلك التمني في نفسه فاخذ يقرؤها فلما
بلغ قوله ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
في امنيته التي تمناها اي وسوس اليه بما
صيرها شايعة شيعها به فسبق لسانه على سبيل
السهو والغلط الى ان قال تلك الغرانيق

العلى وان شفاعتها لترتجى وروي انه

ولم يفطن حتى ادركه العصمة فتنبه عليه

وقيل نبهه جبرئيل عليه السلم او تكلم الشيطان

فاسمعه الناس فلما سجد في آخرها

بروايت عن

سجد معه جميع من في النادي وطابت

نفوسهم وكان تمكين الشيطان من

ذلك محنة من الله عز وجل امتحان

اولئنا يفتنون به شكا وظلمة والمومنون

نورا وايقانا انتهى قلت وفيه ابحاث

الاول ان جار الله رحمه الله تعالى

ساق هذه الرواية القادحة في منصب

النبوة وسكت عنها مع انه اذا اتى

حديث صحيح تجالت مواعد الاعتزال

رده اوانه قرانيته ناولها فانه رد

حديث من عمرو والصحيح نفي انه باقي

على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس

فيها احد وحديث ان جبريل دس

في فم فرعون من حال البحر وحديث

وحديث نخس الشيطان لكل مولود الا مريم

وعيسى ووصل الى هذا الحديث وسكت

عليه وغيره من المفسرين المتأخرين تعقبوه

قال البيضاوي وهو مردود عند المحققين

وكذلك قال ابو السعود ورده قبلهما القاضي

عياض في الشفا ابلغ رد واما الحافظ

من حجر فانه ذكر طرقه في تخريج الكشاف
واكثرها مرسله وذكر طريق عن من
جبر عن ابن عباس وقال انها
اصح الطرق ثم قال ان المراسيل
يقوي بعضها بعضا قلت وليعارضه
قول محمد بن اسحاق بن خزيمه المعروف

من وضع الزنادقه

18 عندهم بامام الائمه فانه قال انها
من وضع الزنادقه والسفه في ذلك
كتابا نقله عنه الفخر الرازي ثم قال
الرازي ويتبعه الموقف صاحب الاتحاف
انه لو سلم صحتها فهي احادية ظنيه
فلا تعارض الادله العقليه والسمعيه

الفظيعه فان قالوا يجب عقلا وشرعا
القطع بكذب هذه الحكايه الخبيثه
قال الرازي ان اهل السنه قالوا هذه
الروايه باطله موضوعه لكلانى
نسبه الى جهنم الثانى بان محاسنها
مخالفتها الادله العقل والسمع

والسمع اما العقل فلانها ابدت ماهوا
قطع قبح الكفر وانقاد للنبوه والتوحيد
ولا حول الا بنا ولا يرضى احد لنفسه ان
ان يعزى اليه ذلك الا ان يكون
شيطان مريدا فكيف بمن بعثه الله تعالى
بفتح به اذانا صما وقلوبا غلفا ولا

من جوز على النبي صلى الله عليه و

على اله وسلم تعظيم الاصنام فقد كفر

لان من المعلوم ضرورة ان اعظم

سعيه كان في نفي الاصنام قال البزاز

ولانا لو جوزنا ذلك ارتفع الامان

عن صحة الشريعة لانا نجوز في كل

واحدة من الاحكام والشرايع و لكن

وبطل قوله تعالى بلغ ما انزل اليك

من ربك وان لم تفعل فما بلغت

رسالاته والله يعصمك من الناس

فانه لا فرق بينهما العقل بين

الزيادة في الوحي والنقصان

منه قال الرازي وهذا اقوى
الوجوه قال واما منافاة السجع
فبوجوه احدها قوله تعالى ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
ثانيها قل ما يكون لي ان ابدله

٢٠ من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي
ثالثها وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فلو جرى عقب هذه الآية تلك الغرانيق
العلى لكان قد ظهر كذب الله تعالى في الحال و
ذلك لا يقول به مسلم رابعها قوله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك

لنفتری علینا غیره واذاً لاتخذوک
خلیلا وکلمة لو تفید انتفاء الثانی لا
نتفاء غیره فدل علی ان ذلک الرکون
القلیل لم یحصل فافهمها قوله تعالی
سنقریک فلاتنسی الا واقول
روایة الکشاف الاولی لا ترد

علیها ما اورده من الایات و
غیرها وذلک ان فیها بقی لسانه
صلی الله علیه وعلی اله وسلم علی سبیل
السهو والغلط والتساهی لا التعبد ف
یحمله انه تقول علی غیره ولا انه
بدله من تلقا نفسه ولا انه نطق

من الهوى ولا انه فتنه عدوه
مبني على كون الرواية باثبت
الادله السمعيه واما العقليه فلكون
لفظ الغرانيق العلى الخ منافي النبوة
لكنه ليس من كلامه صلى الله عليه
وعلى اله وسلم الذي قصده وتلاوه

وتلاوه بل قد صرح الله تعالى انه من القا
الشيطان في تلاوته صلى الله عليه وعلى آله
وسلم وكيف لا ينافي النبوه والتوحيد
وهو من كلام ابليس فانه لايكون كلامه
الا منافيا لهما ولا سيما والقا على روايه
الثانيه وانها جرت على لسان الشيطان

فظهر لانه ما نطق صلى الله عليه وعلى
اله وسلم ولا تقول ولا يرد شيء من
الايات انما يرد على قوم لا يقوله
مسلم وهو انه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم وحاشا نطق بها قاصدا
بايرادنا وانها في الوحي من كلام

رب العزة وانما الذي يدل على وضعها
ويقطع وتين ها البحث الثالث
وهو انه صلى الله عليه واله وسلم
كيف تمنى ان ينزل عليه ما لا
يعضد قومه مع كثرة ما نزل عليه
من كلام الله تعالى مما لا يقدر بل يجا

فيه بل بما الطف خطاب كقوله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن وقوله تعالى قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف وقوله تعالى وان تابوا

انتهى عنه حين وقعه محاورة الجدال الواحب
الى العلو وهو شئ وطبيعة بعد الكمال
ولا تراه الا في امر او المنفسة
بخلاف عدم الاسباغ مظهر او مجازيا
ذكرناه على ما ذكره الزمخشري وانما
قلنا فيه اشارة الى المبالغة في الاسباغ

لان حد نول غسل الاسالة فقط
عند قوم ومع الدلك عند اخرين
فكانه قال وخصصوا الارجل
بالمبالغة التي لم غالبا بالدلك
فيكون ضيا دلالة على الدلك ايضا
عند من اشترطه لان الظاهر الحقيقة

٢٥ ومن لم يسلم وقوله في المستل يكون
عنده للاشارة الى المبالغة والله
اعلم المذيل قوله تعالى الموفقين الى اخر
اقول اعلم ان المولهب رحمه الله
تعالى فيه اطال البحث في حاشيته
النحير وقال ان المسح بما فيلل يسمى

سمی فقط وان دان کان بجاکنز

سمی ذلک الغسل مع اسم بالمسح

مستلزم قال سمی الغسل اسالم

المعصوبالماعلی زعم قوم ومع جری

الماء علی آخرین ومع الذلک علی

قال معی الغسل اوسالت الوقتو

۲۶ المعصوبالماعلی زعم قوم ومع جری الماء علیهم

آخرین ومع الذلک علی الاصح انتهی وما فی بینا

من ذلک مع قال من قال بالاغم لم امتنع الا خص

لانه اسالت وزیاده هذی کلامه وقد اشار

الی هذه ههنا بقوله بانه جمع للارجح بین الغسل

والمسح مبالغة فی الغسل ولا یخفی انه قران

فی الاصح لمساس العضو الماسح الا الکل
فخرج المسح لانه لا یعتبر فیه الدلک والا کان
غسلا فعلی تقدیره المسح داخل فی مسمی
الغسل لانه المساس وزیاده فقراءة
النصب حینئذ لبیان انه فی فلا یکون
لها فایده جدیده وقوله بیان ان الغسل

مطلق بعد تقدیره لبیان معناه غیر صحیح لان
معناه معنی واحد معین اذا اطلق لفظه
صدق علی معناه الذی قدره وتبادر
الیه والا لجمع فیه بین الحقیقة والمجاز
یرید فی اللفظ المسح وارجلکم الدال علی
تقدیره قراءة الجر لانه حقیقة فی المساس

مع عدم الدلك حيث يقال مسح ويراد به
غسل من باب اطلاق الجزء على الكل
ولا يخفى انه لا جمع بينا حقيقة هنا ولا
مجاز او معنى قراءة النصب واغسلوا
ارجلكم اي حقيقة ومعنى قراءة الجر وامسحوا
بارجلكم اي امسحوها اما تعبيرا ويمكن وهو

وهو فيه حقيقة وعلى ما يريده المؤلف احمد تعالى
والمعنى كانه قيل امسحوا بارجلكم بلا دلك اغسلوها
مع الدلك اي اجمعوا بين الامرين بها في حالة
واحدة فلذا قلنا قد دخل المسح تحت الغسل
دخول الجزء تحت الكل فما ذكر افادته قراءة الجر
وكانه اراد انها افادت تكرر الفعل وهو انا

بمسح الارجل لم يغسلها او يغسلها لم
يمسحها او نحن مخيرون في تقديم ما شئنا
ولا ريب ان هذه فرادة لانه الذي
يقصد المبالغة ولكنه لا يخفى انه لا اثر
للمسح مع الغسل تقدم او تاخر قوله لانها
مظنة لملابسة الاوساخ لمباشرتها في

المشي في الارجل لاحتياجها الى الانقاء
لكثرت ما يلابسها مما ينافي التطهير و
يقال عليه ان الاية نزلت لبيان الوضوء
فان كان فيها جنابة غسلت للارزام التمام
غسلت للوضوء كما لو كانت الجنابة في
البدن قوله اعلى احوال التعليم لا يخفى

أن آية الوضوء نزلت في المدينة سنة
أربع في غزوة المريسيع بعد فرضية
الوضوء والصلوة بأعوام فإتمام فرضا
لكنه قوله كأحاديث فضل الإسباغ
فعند الإسباغ هو إتمام الوضوء الذي
لا يصير وضوء إلا به كما في النهاية وغيرها

٣٠ وغيرها فهو كأحاديث فضل الوضوء فلا مبالغة
تبدل عليها ولا غيرها قوله كأحاديث ويل للأعقاب
هذا الحديث وارد في قوم لم يمس الماء أعقابهم
بل رآها صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلوح لم يمسها
الماء فهو حديث على الكمال غسل الوضوء ليس
هو المراد للولت حتى يستدل به قوله ومع ذلك

عبد الرحمن قد قدمنا لفظه في المناسك
وان هذا هو الاصح عنده واعلم ان
البحث لغوي لا مجال للرأي فيه صاحب
القاموس والصحاح لم يفرقا بل كانه لظهور
في انه افاضة الما كما ثبت ذلك في
احاديث بمنزله صلى الله عليه وآله

31

باللفظ ثم افاض الماضي وعده احاديث
صحيحه والافاضة لغة الافراغ افاض
الما على نفسه افرغه عليها كما في القاموس
والافراغ الصب كما فيه والصب
يلاقي الجريان واما الدلك فهو المرور
والدعك كما في القاموس في فتح الباري

ان الغسل جريان الماء على الاعضاء ثم
قال واختلفوا في وجوب الدلك فلم
يوجبه الاكثر ونقل عن مالك والمزني
وجوبه انتهى قوله المبالغة في الاسباغ
تقدم له المبالغة في غسل الارجل واما الا
سباغ فهو الاتمام الاعضاء او هو ولد

ولا يقولون فيه مبالغة واللازمة انه لا فرق
بين الارجل وغيرها فيه ولعله كله في المبالغة
في الغسل الارجل حتى اذا عرفت صعب ما
قرره ونقضه لما قال حال الله رحمه الله تعالى
فالذي يظهر لي والله اعلم ان قراة الجر مراد
بها المسح على الخفين وقراة النصب غسل الارجل

مع عدمها ودلّ على هذا فعله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم فانه مسح على
الخفين ولم تأت رواية انه مسح
على الرجلين ولا انه جمع بين الغسل
لهما والمسح كما قاله المؤلف وقد
وفينا البحث حقه في هامش نسختنا

المنار فيما كتبناه على البحر الزخار ر ٢ ٣ ٣

بحث انبیا

٣٤

احقاق الحق ورق ٦٩

قال الناصب خفضه الله

اقول استدلال المعتزلة

على وقوع الكبائر من الانبياء

قبل البعثة بقصة اخوة یوسف

استدلال قوی لان الاجماع

واقع على ان اخوة يوسف صادوا انبياء

بعد القاء يوسف فى الجب

وغيره من الذنوب التى

لا نشك انها كباير وهذا

الرجل ما نحن تعرض بجوابه

الا بالتحشش والخزعبله واللودعيه

قالد

كالدفاع ولا خلاف الس فيه

والمعتزلة يثبتون الوقوع

وهو لا يقدر على الدفع وبحث

معهم فى الجواز وهذا امر زايد

اطى وارده فى البحث ×

نبوت   عصمت دنیا

احقاق الحق ورق ۹۸

۳۶

قال المص رفع الله درجته

البحث الثانی فی انه یجب

ان یکون منزها عن دناءة الا باء

وعهر امهات بریا عن الرذ

ایل والافعال الدالة علی الخسة

X

كال استهزاء به والسخريه

والضحك عليه لان ذلك

يسقط محله عن القلوب

ويسقط الناس عن الانقيا

له فانه من المعلوم بالضرورة

الذى لم يقبل الشك ولا ارتياب

وخالفت

وخالفت السنة فيه اما الاشاعرة

فباعتبار نفى الحسن والقبح فلن

ان يذهبوا الى جواز بعثة من

ولد من الزنا المعلوم لكل احد

او ان يكون ابوه فاعلا بجميع

الفواحش وابلغ اصناف الشرك

وهو ممن يتسخر به ويضحك عليه

ويصفع في الاسواق ويستهزئ به

ويكون قد ليط به دائما الامة

به قوادا ويكون امه في غاية

الزنا والقيادة والافتضاح

بذلك لا تريد لامس ويكون

هو في

هو في غاية الدناءة والسقاطة

وممن قد ليط به طول عمره حال

النبوة وقبلها ويصفع في الاسواق

ويعتمد في المناكير ويكون قوادا

بطاطا فهولاء يلزمهم القول

بذلك حيث نفوا التحسين

و التقبيح العقليين وان ذلك ممكن

فيجوز وقوعه من الله تعالى وليس

هذا ابلغ من تعذيب الله من

لا يستحق العذاب بل لا يستحق

الثواب طولا لابد انتهى ×

قال الناصب خفضه الله اقول

نعوذ بالله من هذه الخرافات

والهذيانات وذكر هذه الفواحش

عنده ذكر الانبياء والدخول

في زمرة ان الذين يحبون ان تشيع

الفاحشة فی الذین امنوا لهم

عذاب شدید فی الدنیا والاخرة

ونعنی به اساءة الادب ان تکلم

بذکر عند الانبیاء امثال

هذه الترهات ثم یفتری

علی مشایخ السنة وعلماء الاسلام

ما

ما لا یلزم من قولهم شیء منه

وقد علمت ان الحسن والقبح یکون

بمعان ثلثة احدها وصف

النقص والکمال والثانی الملائمة

والمنافرة وهذان المعنیان

عقلیان لا شک فیه فاذا کان

مذهب الاشعرة انهما

عقليان فاى نقص اثم من ان يكون

صاحب الدعوات الالهية

موصوفا بهذه القبائح التى

ذكرها هذه الرجل السوء

الفحاش وكان حسب ان لا انبيا

امثاله

امثاله من رعاع الجهلة التى

يفسد ونسلى شاطى العذاب

بكل ماذكره نعوذ بالله من

التعصب فانه اورده النار انتهى

احقاق الحق ورق ٦٩

واما ما ذكره من ان المصر اسا والادب

بذكر تلك القبائح المعائب عند

ذكر الانبيا عليهم السلام فهذا

ايضا من بركته البرا مكته فان

الاشاعرة هم اللذون قالو

الجواز صدور الفواحش عليهم
فيلزم الناقل الكلام منهم ما لزمهم
من المقاوته في الذكر ونقل
الكفر ليس بكفر بالاتفاق
وايضا الذين يفرضون المحال
والمتكلمين عند الاستدلال
على

على وجود الواجب او على وحدة
مثلا عدمه او تعدده والمستلزم
الكفر قايله او شركه ولم يتوجه
عليهم الى الان مواخذة عن
عاقل فضلا عن فاضل بان ذلك
اساءة ادب او كفر او شرك

فكذ اقيمانى به الضرهينها لاتحاد

اسلوب الكلاميين وانما الذى

حمل الناصب على هذ التتبع

عجزه عن الجواب والخرقنه عن

سمت الحق والصواب كما حكى

ان رجلا راى فقيها ناقصا

كان

كا الناصب فى مسجد سأله

من مسئله عن مسله من مسايل

الحيض والاستحاضه ولما رأى

الفقيه انه عاجز عن جواب مسئلة

اضطراب عن قال ساخط عليه

الله

اخرج هذه القاذورات من بيت

وسوء عقيده جهل نفسه /

فليتفطن الناصب ان هذه حيل

والتمويهات افسد او ما يصدره

من اعاح الحلة على شاطي الفرات X

عصمة الانبيا

احقاق الحق ورق ۳۱۰

۴۵

واما قوله ان الله تعالى كاذب

عند لا امامته في قوله وعصى

آدم ربه فكذب صريح بل

يقولون ان العصيان فيه

بمعنى خلاف الاولى فانه

يسمى عصيانا وسيئة بالنسبة

اليهم كما ورد في الحديث

الابرار سيئات المقربين

واما قوله يقولون انه تعالى

كاذب في قوله اني لا يخاف

لدي المرسلون الا من ظلم

ثم

٤٧

ثم بدّل من بعد سوء حسنا

ففيه ان هذا كذب وافتراء

آخر من الناصب على الامامية

يجب عنه وعليه غدا لعنة الله

لغاية ظهور انه من لا

يجوز الكذب على الانبياء

فبالاولى ان لا يجوزه على الله
تعالى مع ان ذلك غير لازم
من الاية لجواز حمل كلمة
الا فيها على معنى لكن اى
لكن من ظلم من غير المرسلين
او نقول يجوز ان يكون
المراد

عصمت انبیا

٤٧

رساله در تفسیر ليغفر لك الله ما تقدم الخ

٤٦/٢١٤

مجموعه رسائل السيوطي
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك
وما تاخر هذه الاية
فيها اقوال للمفسرين بعضها
مقبول وبعضها مردود

وبعضها ضعيف للدليل
القاطع على عصمة النبيّ صلى
الله عليه وسلم وسائر
الانبياء من الذنوب
قبل النبوة وبعدها
قال السبكي في تفسيره
للناس في هذه الاية

حربة اقوال منها ما يجب
تاويله ومنها ما يجب رده
القول الاول ان المراد
ما كان في الجاهلية
قاله مقاتل قال السبكي وهذا
مردود بان النبيّ صلى
الله عليه وسلم لم يثبت له

جاهلية القول الثاني

ان المراد ما كان قبل

النبوة وبعدها القول

الثالث قول سفين الثوري

ما عملت في الجاهلية

ومالم تعمل قال السبكي

وهو مردود بمثل

قال السبكي وهو مردود الصحابة معصوم قبل النبوة

٣٩ بمثل الذي قبله القول الرابع

ويحكى عن مجاهد ما تقدم

ما تقدم من حديث مارية

وما تاخر من امراة زيد

وقال السبكي وهذا قول

باطل ولم يكن في قصة

مارية وامراة زيد

ذنب اصلا ومن اعتقد
ذلك فقد اخطأ القول
الخامس قول الزمخشري
جميع ما فرطه منه قال
السبكي وهذا مردود واما
اولا فلبيان عصمة الا
نبياء وقد اجمعت الامة

على عصمة الانبياء وقد
اجتمعت الامة على عصمتهم
فيما يقع في التبليغ وفي
غير ذلك من الكبائر
ومن الصغائر الرذيلة
التي تحط مرتبتهم ومن
المداومة على الصغائر

الرذيلة التي تحط مرتبتهم
ومن الملك وصمه على
الصغائر التي لا تحط
من مرتبتهم ومن الملك
ومه على الصغائر هذه
الا ربعة مجمع عليها و
اختلفوا في الصغائر التي

التي لا تحط من مرتبتهم
فذهب المعتزلة وكثير
من غيرهم الى جوازها
والمختار المنع لانا
مامورون بالا
قتداء بهم في كل ما يصدر
عنهم من قول وفعل فكيف

يقع منهم مالا ينبغي ولو مرة
بلا قتل فيه ق للحشويه
تجاسر على الانبياء فنسب
اليهم تجويزها عليهم مطلقا
فان صح ذلك عنهم فهم
محجوجون بما ذكرناه
من الاجماع والذين جوزوها

جوزوا والصغاير لم يجوزوها
بنص ولا دليل واما اخذ ذلك
من هذه الايه وامثالها
وقد ظهر جوابها والذين
جوزوا الصغاير التي ليست
برذايل قال ابن عطيه +
اختلفوا هل وقع ذلك

اد من نبينا صلى الله عليه وسلم

او لم يقع وقال السبكي رح

الهم اذن هو لا او هم

يوهم حي واما الفعل

فاجماع الصحابة المعلوم

منهم قطعا على اتباعه

والتاسي به في كل ما

للشك لان الرسول بالغ في التبليغ وكشف غطاء الخلاف

ذلك وما ينطق عن الهوى

ما يفعله من قليل او كثير ٥٣

او صغير او كبير لم يكن

عندهم في ذلك توقف

ولا بحث حتى عماله في السر

والخلوة يحرصون على

العلم بها وعلى اتباعها

علم بها او لم يعلم ومن

تامل حال الصحابة مع
النبي صلى الله عليه وسلم
وما عرفوه وشاهدوه
منه في جميع احواله
من اوله الى اخره استحى
من الله ان يتكلم بمثل هذا
الكلام او يخطر بباله

بباله ولولا ان هذا قول
قد قيل لما حكيناه ونحن
نبرأ الى الله منه ومن
قال به من قال ذلك
وحاشى لله فذلك بقول
الخصم شئ اول شيئا خلقه
نادرة حقيرة فلا تناسب

قوله فهذا الكلام الاول على الزمخشري في تفسير [illegible] ما انا انبا
فلانه لو لم يسلم ذلك

فلانه مشيرة الى انه
من التعظيم والامتنان
وجعل ذلك غاية
الفتح المبين المقرون
بالتعظيم فحمل على ذلك
يخل بالبلاغة هذا كلام
الشيخ في هذه المقالة

الزمخشري السادس
قيل المراد بذلك ما
كان يقع منه في صغره
من خروجه مع الغلمان
يلعب وذلك لا يليق
بمقامه فان حسنات
الابرار سيئات المقربين

وهذا قال يحيى بن زكريا
وهو مخبر لما دعاه
الصبيان للعب او للعب
خلقت وهذا القول
مردود اما اولا فلانه
يشعر بتعيير السيد يحيى على
نبينا صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ولا يمتاز ٥٦
عليه احد فكل خصيصة او
تيها نبي من الانبياء او تي
نبينا صلى الله عليه وسلم
مثلها واجل منها وقد
روى انه صلى الله عليه
عليه وسلم كان يجد لـ وهو

فكانت مرضعته حليمة
تعطيه يديها فيشرب منه
فاذا اعطاه الثدى الاخر
متنع عليه بان له شريكا
فى الرضاعة فهذه اجل
من ترك اللعب وهو
فى تلك السن ولم

يثبت ان لعبه مع الغلمان
كان لعب لهو بل هذه
هذه اللفظة ان ثبتت
فى حديث وجب تاويلها
على ما يليق بها ثم ماذا
يفضح قايل هذا القول
ان حمل قوله ما تقدم

على اللعب مع الغلمان وهو
صغير في قوله وما تاخر
القول السابع قول عطاء
الخراساني ما تقدم من
ذنب ابويك ادم وحوا
وما تاخر من ذنوب
امتك وهذا ضعيف اما

اما اولا فلان ادم نبي
معصوم لا ينسب اليه ذنب
فهو تاويل يحتاج الى
تاويل واما ثانيا فلان
ذنب الغير لا يضاف الى
غير من صدر منه بخلاف
الخطاب واما ثالثا فلان

ذنوب الامة كلها لم

تغفر بل منهم من يغفر

له ومنهم من لا يغفر له

القول الثامن قول ابن

عباس حكاية قال

السبكي وهذا ما ل

اي حكاية لو كان

والمعنى انك بحاله لو كان

لك ذنوب ماضية ومستقبلة

لغفرنا لك جميعها لشرفك

عندنا القول التاسع

قال في الشفا قيل المراد

ما وقع لك من ذنب

وما لم يقع اعلمه انه مغفور

القول العاشر قال ايضا
قيل المتقدم ما كان قبل
النبوة والمتاخر عصمتك
بعدها حكاه احمد بن
نصر القول الحادي عشر
قيل المراد ما كان عن سهو
وغفلة وتاويل حكاه

حكاه الطبري واختاره
القشيري القول الثاني
عشر قال مكي مخاطبة النبي
صلى الله عليه وسلم ههنا
هي مخاطبة لامته فهذه
اثنا عشر قولا كلها غير
مقبول له ما بين مردود

ومن ضعيف ما قل واما +

الاقوال المقبولة ففي الشفا

قيل ان النبي صلى الله عليه

وسلم لما امر ان يقول

وما ادري ما يفعل بي

ولا بكم سُرّ بذلك الكفار

فانزل الله ليغفر لك الله

ما تقدّم من ذنبك وما 61

تاخر الاية واخبر ما ل

للمؤمنين في الاية الاخرى

بعدها فمقصد الاية انك

مغفور لك غير مؤاخذ

بذنب ان لو كان فلت

هذا الاسر اخرجه ابن

المنذر فى تفسيره عن ابن
عباس قال فى قوله وما
ادرى ما يفعل بى ولا
بكم فانزل الله بعد هذا
ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر واخرج
احمد والترمذى والحاكم

والحاكم عن انس قال انزلت
على النبى صلى الله عليه وسلم ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر مرجعه من
الحديبيه فقالوا هنيئا يا
رسول الله لقد بين
الله لك ماذا يفعل بك

فماذا يفعل بنا فنزلت
ليدخل المومنين والمومنات
حتى بلغ فوزا عظيما قال
القاضي عياض قال بعضهم
المغفرة ههنا تبرية
من العيوب وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام

في كتابه نهاية السؤل
فيما سنح من تفضيل الرسول
فضل الله نبينا صلى الله
عليه وسلم على سائر
الانبياء بوجوه الاول
قال ومنها ان الله
تعالى اخبره انه غفر له

ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ولم ينقل انه تعالى
اخبر احد من الانبياء
عليهم السلام بمثل ذلك
بل الظاهر انه سبحانه
وتعالى لم يخبرهم لان
كل واحد اذ طلبت منه

منه الشفاعة في الموقف
44
ذكر خطيئته التي اصاب
وقال نفسي نفسي ولو
علم كل واحد منهم بغفران
خطيئته لم يوجل منها في
ذلك المقام واذا استشفعت
الخلايق بالنبي صلى الله

عليه وسلم في ذلك المقام
قال انا لها وقال
السبكي في طبقته قد تا
بلت هذا الكلام يعني
قوله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر تذهني مع
قبله وما بعده فوجد

فوجده لا يحتمل الا وجها
واحدا وهو تشريف
النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ان يكون
هناك ذنب ولكنه
اريد ان يستوعب
فكلامه جميع انواع

النعم من الله على عباده
الاخروية وجميع النعم
وجميع النعم الاخروية
جميع وهي غفران الذنوب
دنيوية وهي لا تتناهى
اشار اليه بقوله ونعم
نعمته عليك وجميع النعم

النعم الدنيويه شيئان
دينيه اشار اليه بقوله
ويهديك صراطا مستقيما
ودنيويه ولذا كانت
هنا المقصود بها الدين
وهي قوله وينصرك
الله نصرا عزيزا وقدم

لاخرويه على الله ببنويه

وقدم في الله ببنويه

الدينية على غيرها نقليما

لا هم فلا هم فانتظم

بذلك لعظم قدر النبي

صلى الله عليه وسلم

باتمام انواع نعم الله

عليه المضرقة في غيره

وبهذا اجل ذلك

غاية للفتح المبين الذي

عظمه وفخمه باسناده

اليه بنون العظمة وجعله

خاصا بالنبي صلى الله

عليه وسلم بقوله

لك قال و يجدان وقد

على هذا المعنى وجدته

ابن عطيه قد وقع

عليه فقال وانما المعنى

وجدت ابن عطيه

قد وقع عليه فقال

وانما المعنى الشريف

الشريف بهذا الحكم ولم

تكن ذنوب البتة وقد

وفق فيما قال انتهى

وقال بعض المحققين

المغفرة هنا كناية

عن العصمة فمعنى يغفر

لك الله ما تقدم من

من ذنبك وما تاخر
ليعصمك الله من الذنب
فيما تقدم من عمرك
وفيما تاخر منه وهذ
القول في غاية الحسن
وقد عد لبلغا من
اساليب البلاغه في

القران انه يكني عن
التخفيفات بلفظ المغفرة
والعفو والتوبة كقوله
تعالى عند لنسخ قيام
الليل علم ان لن تحصوه
فتاب عليكم فاقرو و
ما تيسر وعند لنسخ

نقديم الصدقة بين
يدى النجوى فاذا لم
تفعلوا وتاب الله عليكم
وعند نسخ تحريم الجماع
بليلة الصيام فتاب عليكم
وعفى عنكم فالان با
شروهن انتهى فائدة

فائدة قيل ان سبب نا
عمرو ابن العاصى رضى
الله عنه ارسل الى سيدنا
عمر بن الخطاب كتابا
يشكو له فى اهل مصر
فقال فى كتابه اما
بعد يا امير المؤمنين

فانا وجدنا بقرى
مصر قوما يقال الفلاح
ان قدمنا لهم الطعام
قبلونا الرعيه وان
قدمنا لهم المريه
قدمولنا الطعام
فارسل له الجواب

71 بقوله له الوضع الخراج
عليهم لا بارك الله فيهم
وكان هذا سببا
لوقع الخراج على القرى
والبلدان

نبوت   مبحث اخوه یوسف

۷۲

عبدالرحمن بن ابی بکر کمال الدین السیوطی

در رساله دفع التعسف فی اخوه یوسف

گفته

دفع التعسف في اخوة يوسف

مجموعة رسائل سيوطي ٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم ١٣/٢١٢

مسئلة في رجلين قال احدهما

ان اخوة يوسف عليه السلام

انبياء وقال الاخر ليسوا

بانبياء فمن اصاب الجواب

في اخوة يوسف عليه السلام

قولات للعلماء والذي عليه
الاكثرون سلفا وخلفا انهم
ليسوا انبياء اما السلف
فلم ينقل عن احد من الصحابة
انه قال بنبوتهم كذا قال ابن
تيمية ولا احفظه عن احد
من التابعين ولا اتباع

التابعين

التابعين فنقل عن ابن زيد
انه قال بنبوتهم وتابعه
على هذا فئة قليلة وانكر ذلك
اكثر الاتباع فمن بعدهم
واما الخلف فالمفسرون
فرق منهم من قال بقول ابن
زيد كالبغوي ومنهم من

بالوحي في دده كالقرطبي والامام
فخر الدين وابن كثير ومنهم
من حكى القولين بلا ترجيح
كابن الجوزي ومنهم من لم يعرض
للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على
عدم كونهم انبياء لمفسره
الاسباط بمن نشئ من بني اسرائيل
والنسا

والمنتسل الى انبيائهم كابي الليث
السمرقندي والواحدي و
منهم من لم يذكر شيئا من ذلك
ولكن فسر الاسباط باولاد
لحفده يعقوب نسبه ناس وكلا
بنو تميم وانمار بن

لمعات شرح مشکوٰة نصف دوم

الفصل الاول قوله فصرعه ای القاه

علی الارض فشق عن قلبه ای صدره

وکلمة عن لتضمن معنی الکشف

والعلقة القطعات دم غلیظ اسود

قیل هوام المفاسد والمعاصی فی القلب

وفي القاموس العلق محركة الدم
عامة او الشديد الحمرة او الغليظ
الجامد والقطعة منه بهاء وقوله هذا
حظ الشيطان منك اشارة الى انه متعلق
لحظه ولحوز ان يكون ظرفا مستقرا
فالنزع منه صلى الله عليه وسلم

حظ

حظ الشيطان منه راسا ولذا
قلبات النفس والبقى بعض جريانا
تمامها حسب الجبلة البشرية ليكون
سببا لنزول القران وباعثا على
تشريع الاحكام وتلك الغفى صفاء
ونورانية ولطافة وذلك قوله تعالى

قل انما انا بشر مثلكم كذا قال في

العوارف

سبب انشا

ثلث اول شيخ جلال الدين

عبدالرحمن بن ابي بكر

السيوطي در مثنوي قصه

مناظره حضرت موسى

و حضرت ادم ع وملامت

كردن حضرت موسى حضرت

ادم را بگناه نسيان و

واخرج البخاري ومسلم
وابوداود الترمذى
والنسائى وابن ماجه
وابن ابي حاتم والاجري
في الشريعة والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابي
هريرة ان رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم قال
تحاج ادم وموسى فحج
ادم موسى قال موسى
انت ادم الذي اغويت
الناس واخرجتهم من
الجنة فقال له ادم انت
موسى الذي اعطاه الله كل

كل شيء واصطفاه برسالته

قال نعم قال فتلومني على

امر قد قدر علي قبل ان اخلق

واخرج عبد بن حميد في

مسنده وابن مردويه

عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم احتج ادم

وموسى فقال موسى انت

خليفة الله بيده وسكنك

جنته واسجد لك ملائكته

فاخرجت ذريتك من الجنة

واشقيتهم فقال ادم انت

موسى اصطفاك الله بكلامه

و رسالاته تلو منه شیء

وجه ته قد قدر علی قبل

ان اخلق نجادم وصوسے

در تفسیر در منثور سیوطی

در تفسیر قوله تعالی فازل

هما الشیطان سوره

بقر سیپاره اول رکوع

رکوع چهارم ٥١/٢٠٨ ورق

جلد اول + + + + + +

۴۱۶

۸۳

سجدهٔ انبیا

قال شیخ جلال الدین

عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی

در منثور گفته نسبت کرده

ابو هریره بسجود واتکا

از حضرت آدم ع اخرج

سعید بن منصور وابن المنذر

ابن ابی الدنیا عن ابی هریره

الى ان قال فراى فيها رجلا
ساطعا نوره فقال اى رب
من هذا فقال هذا ابنك
داود فقال كم عمره قال
ستون سنة قال كم عمري
قال الف سنة قال انقص
من عمري اربعين سنة

سنة فزدها في عمره ثم راى
آخر ساطعا نوره ليس مع
احد من الانبيا مثل ما معه
فقال اى رب من هذا
قال هذا ابنك محمد وهو اول
من يدخل الجنة فقال اللهم
ادم الحمد لله الذي جعل

من ذريتي من يسبقني

الى الجنة ولا احسده فلما

مضى لادم الف سنة الا

اربعين سنة جاءته

الملائكة يتوفونه عيانا

قال ما تريدون قالوا

اردنا ان نتوفاك قال

CA1 قال بقي من اجلي اربعون

٨٤ سنة قال اليس قد اعطيتها

ابنك داود وقال ما اعطيت

اسما شيا قال ابو هريرة

جحد آدم وجحدت ذريته

ونسي ونسيت ذريته +

ذرية منتور سيوطه +

در تفسیر واو قال ربک
للملائکة سوره بقره سیپاره ۱ ۵
اول رکوع چهارم ۳۵/۴۰۸
ورق جلد اول + + + +

۱۶ اش

۸۵ بوا واقاموا الصلواة وآتوا الزكوة فاخوا
نكم في حكم الدين وكم وكم من آية لا تنفر فيها
۱۸ ۹۱ بل نهاه الله تعالى عن سب آلهتهم فقال ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية
فكيف يقال انه صلى الله عليه وآله وسلم تمنى ان
لا ينزل عليه بانفرهم وان اريد لا ينفرهم بمفاده

٨٥

فكيف منفور انه نزل عليه صلى الله
عليه واله وسلم ما لا ينفرهم باعتبار المطلوب
منهم لان كل ما نزل عليه دعا الى الايمان
وتبشير للاهله ونهى عن الكفر وانذار
لاهله وهم نافرون عن الاول مكذبون
بالثاني البحث الرابع ان هذا الذي

٨٦

زعموا انه القاه الشيطان على لسانه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم مناف
لتمنيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ١٨٩٢
انه ينزل ما لا ينفر فان هذا الذي
القاه الشيطان داع الى عبادة الاوثان
مقرر لما خالفه محمد ومحاسن انها شفعاً

وهم عند الله تعالى حوالك في الكفر مقرر

له فخذها ولن تمنى عن المفتقر الى الثنا

على ما يعبدوه عرض البعثة والنبوة و

ما ينقص وهو الحث على الشرك

ما هى دليل ووضح على كذب هذه الخرافة

من هذه الجملة البحث ان المشركين

المشركين مع كثرة عبادة الاصنام واتخاذها

لا يعلم انهم يسمونها بالغرانيق فما هو الا اسم

شيطان وضع ابليس وزاد الزيادة فانه ١٨٩٣

لغة لشاب الناعم وان صح اطلاق عليها مجازاً

البحث السادس انه كيف متصور مدح المشركين:

بهذه الجملة وهو البحث ولو احقتها في وهم

او اصنامهم كان قبلها ما ضل صاحبكم

وما غوى وهم يعلمون ان ضلالهم

باتخاذ الاصنام متفقا فكيف يقول

من لم يزل ولا غوى ان شفاعتها

لترتجى ثم يقول بعد هذه ان هي الا اسما

سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله

بها من سلطان ان يتبعون الا الظن

وما تهوى الانفس ويقول لنبيه فا

١٨٩٤ عرض عمن تولى عن ذكرنا ولم

يرد الا الحيوة الدنيا ويقول وكم

ملك في السموات لا تغني شفا

عتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله

لن يشاء يرضى والحاصل ان سوره

النجم كلها في ذمهم وذم الهتهم فكيف

نتم عليهم انها من كلامهم صلى الله عليه و

اله وسلم اذن لصاحوا عليه وقالوا

ناقض كلامه ولا يطلع الا ان من

القا هذا الجمله في مضمون تلاوته صلى

٨٩ صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانه يعلم ان من

يتلوه عليهم من اهل اللسان فيهم المومنون

١٨ ٩٥ صلى الله عليه وعلى اله وسلم والكافرون فا

المومنون ينكرونها عند سماعها اذ هي مفسد

للنبوه وللوحي وللكفرون يقولون هذا

متناقض ويكادونه صلى الله عليه واله وسلم

في ذلك بأن هذه كلامهم واحد ينقض بعضه

بعضا يذم الهة ويمدحها في وقت واحد

ولا يفرحون بما سمعوه من مدحها الا

بحسب ما سمعوه من ذمهم وذمها وكان

إظهار مناقضة لقضاياهم ولا قرار عندهم

ومن كل شيء فإنهم يرمونه بالسحر

والجنون والشعر وبهذا يعرف

إسرار قسم صاحب الانتحاف بأنه ما فاه

١٨٩٦ صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الجملة

والا لم تخرج من بين شفتيه صلى

الله عليه وعلى آله وسلم وإذا بطل هذا

الوجه فقد ذكر الزمخشري الوجه

الاخر وهو انه تكلم بهذه الجملة ابليس
فاسمعه الناس الى آخر كلامه وقد تعقب
البيضاوي بقوله ورد بانه ايضا يخل
بالوثوق بالقرآن ولا يندفع بقوله
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله آياته لانه ايضا يحتمله انتهى و

ومثله في تفسير ابي السعود والشارح في منح
الالطاف الى دفعه بقوله وهو ضعيف لان
هذا عدل مانع النسخ بعينه وهو حجة الكون
١٢٩٧ على ان القرآن ليس من عند الله تعالى
انتهى ولكان مراده انا قد دفعنا عذر مانع
النسخ ودفعنا حجة الكفرين الا ان مانع

رواه الاصوليون عن ابي مسلم وبين

المحققون انه لم يسموه نسخا بل سماه

تخصيصا بالزمان كتخصيص الاشخاص

في اللفظ العام ونقلوه عن اليهود و

هو عجيب فانا لا ننقل رواياتهم عن

موسى عليه السلام انهم نقلوا عنه بالتفصيل

ذلك ثم انه لم يقل احد ان النسخ يمنع

لكن هو نسخ قد يكون من كلام الشيطان

قوله وحجة المنكرين فالمنكرون انما قالوا

اساطير الاولين انما يعلمه بشر ونحو ذلك

وهب انهم قالوا هو كلام الشياطين

فهذه دعوى لا حجة وقد اخبر تعالى ا

بانها ما تنزلت به الشياطين وما ينبغي

وما يستطيعون الا انه لا يتصورون

عاقل ان يقول ان القران كلام

الشياطين لانه مملو بذمهم وذم

ابيهم وطرده ومقته ولانه كله

مخالف لما يأمرون به ولذا قال

قال تعالى وما ينبغي لهم لانه خلاف مرادهم ٩٣٦

وكله اتى بما يكد به اسواق فسادهم و

يهدم منار ضلالهم مملو بالاستعاذة منهم اذا ١٨٩٩

عرفت هذا فمن هنا يتجه الجواب عن ايراد

البيضاوي وابي السعود في قولهما ان قوله

فينسخ الله ما يلقي الشيطان يحتمل انه من

من كلامه اي من كلام ابليس لانا نقول
لا يتصور ان الناسخ من كلامه لانه
لا ينسخ مدح الاوثان ولا نحوه بل
بل لنسخه لما الله تشييد اركانها وتقويه
بنيانها فكيف يتصور ان يزيل بنيانها
ومدحها فان لما كان شيطانا و

والغرض انه شيطان بزي خلف بزي
94
وقد مر الرازي نقلا عن غيره هذا
الوجه بانه اوحيه الشيطان من كلام 1900
نفسه بلسانه او رجه في بعض دفعات
تلاوته صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ليظن انه من جملة الكلام المسموع

من الرسول قالوا ولا خلاف ان
الجن يتكلمون فلا يمتنع ان ياتي الكلام
بصوت مثل صوت الرسول صلى الله عليه
وعلى آله وسلم فيتكلم بهذه الكلمات
قالوا ثم لا يكون قادحا في النبوة
اذ لبس فعلله صلى الله عليه واله وسلم

وسلم قال الرازي بعد ان ساقه وهذا ضعيف ٩٥
فانك اذا جوزت ان يتكلم الشيطان في
اثناء كلام الرسول صلعم بما يشتبه على السامعين ١٩٠١
كونه كلام الرسول صلى الله عليه وعلى آله
وسلم بقي هذا الاحتمال قائم في كل ما يتكلم به
الرسول فاما فيفضي الى عدم الوثوق بكل

الشرح فان قيل هذي الاحتمال قايم

في الكل ولكنه لما وقع وجب في

شرع الله تعالى ان الشرح الحال كما في هذه

الواقعة ازالة للبس قلنا لا يجب

على الله تعالى ازالة الاحتمالات

كما في المتشابهات واذا لم يجب على

٩٧

الله تعالى ذلك تمكن الاحتمال في الكل

ولا يخفى ان هذي الضماير ترد على القول

الاول وهو انه صلى الله واله وسلم ١٩٠٢

تكلم بها سهوا وقد اورده عليه الرازي

فقالوا الوجه ان هذي السهو الى ان

في ساير المواضع وح يزول الثقة

بمن الشرح ولان الشافعي لا يجوز ان
يقع منه هذه الالفاظ المطابقة لوزن
السورة وطريقتها ومعناها فانا نعلم
ان الواحد لو اشتد قصده لما جاز ان
ان يسهو حتى يتفق منه بيت واحد
فما اتيانها في وزنها ومعناها و

وطريقتها ثم اطال المعالي في المقام ولم يات
٩٧ ما فيه بلوغ المرام اللائق قال في اثناء كلام
١٩٠٣ لا يبعد انه اذا قوي التمني اشتغل الخاطر به
في حال السهو في الافعال الظاهرة لسببه فيصير
ذلك فتنة للكفار بهذى آخر كلامه وهذى الذي
التقريب هو كلام الكشاف اولا واقول

الاقرب

واقول الاقرب انه اريد بالالقاء

القراءة ولانه اخبار بانه ما من

نبي سابق ولا رسول الا اذا تلا

الوحي القى الشيطان في تلاوته ما

يكون سببا للفتنة لمن في قلبه مرض

والقاسية قلوبهم ويكون سببا

٩٨ للذين اوتوا العلم انه الحق وانه

ثم ينسخ ما يلقي الشيطان اي يزيله

١٩٠٢ وليس في القرآن دليل على ان هذا

واما ان هذه الالفاظ كانا في اي

سورة من القرآن كالنجم مثلا او

باي لفظ اتفق فلا ريب انه لا دليل

فيه بل لو قيل بانه ما وقع القاء الشيطان
في تلاوته صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اصلا لما امكن من يدعيه اقامة الدليل
عليه الا من هذه الروايات التي قيل
هي من وضع الزنادقة ولبينا على
ذلك ان الاصل عدم الالقا والذي

والذي حكي من الانبيا والرسل قبله ليس فيه
99 انه لا بد وان يقع له مثل ذلك بل ما وقع
1905 لهم هنا اصلا فلك ان تمنع انه وقع ذلك
له صلى الله عليه وآله وسلم اصلا وان سلم انه
وقع له فلان ويل على تقديره لفظا ولا
محلا فان قلت فقد صح سجود الكفار معه

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في آخر السورة

قلت وصح سجود الجن ايضا ولم يذكر الجن

منها لكبر كيف يكون سجودهم لذلك كما

ان سجود الكفار ليس لانه ذكر الهتهم

بخير بل لما سمعوا فاسجدوا لله واعبدوا

او سجد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

والمؤمنون سجد المشركون معهم لا

يدري لاي وجه يسجدوا والله اعلم ١٠٠

به والاعتراف ان الآية حكاية عن ١٩٠٩

احوال الرسل والانبياء قبله مع

ومهم سجدوا ولم يكن بحكمة منافق

بالاتفاق انما كان بالمدينة النبوية

منشا النفاق وقد فسر المفسرون

فالمظنة هنا من في قلبه مرض بالبنا

فقين والله اعلم

مرقاة

وقد يعتد كونه علما لما حصل له ١٠١

المرتبة العلية في قليل من مدة

البعثة النبوية فان المعراج

على ما سبق بعد الوحي بزمان

قليل اذا اقتضى ما قيل فيه

انه قبل الهجرة بسنة فيعيد

فی علیه یحی الغلام سنابر دعلی ان

فتبله لیس من النعم التمام والله

اعلم بحقیقة المرام ۱ / ۱

۱۰۲

فلما خلصت الی موسی قال ۲۱۲

بها الموسی فسلم علیه فسلمت

فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصا

لح والنبی الصالح فلما جاو

زت ای الموسی او بقامی

بكى اى موسى يا اسفا انه
وشفقة على اهل ملته فانهم
قصروا في الطاعة ولم يبلغوه
حق المتابعة مع طول مدته
وامتداد ايام دعوته فلم
ينتفعوا به انتفاع هذه الامة

١٠٣ بمحمد صلى الله عليه وسلم مع
قلة عمره وقصر زمانه وهذا
يظهر وجه قوله قيل له ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث
بعدي يدخل الجنة من امته
اكثر ممن يدخلها من امتي

فانه لم يرد بذلك استقصاء
شأنه فان الغلام قد يطلق
ويراد القوى العرى الشان
وهذا ردة لكلام التوربشتي
وقد حمله بعضهم على الفطنة
وفيه نظر ظاهر لاهل الفطنة

الفطنة اللهم الا ان يحمل
على التمني فانه قد يتصور
في امر الكمال والله اعلم
بالحال وقال بعض العلماء
لم يكن لجابر موسى عليه
السلام حد المعاذ الله فان

الحمد في ذلك العالم
منزوع من آحاد المؤمنين
فكيف بمن اصطفاه الله
وبعد من عالم الملكوت
بل كان أسفا على ما فاته
من الأجر الذي يترتب عليه

رفع الدرجة بسبب ما وقع 105
من أمته من كثرة المخالفة
المقتضية لتنقيص أجورهم ا
الملتزم لنقص أجرهم لأن
لكل نبي مثل أجر كل من اتبعه
وأما قوله لعلمه فليس على

على سبيل التفصيل بل على سبيل
التنوية بقدرة الله وعظيم
كرمه اذ اعطى لمن كان حي
ذلك السن ما لم يعطه احدا
قبله اي من هو اسن منه وقال
العسقلاني ويظهر لي ان موسى

موسى عليه السلام اشار
الى ما الهم الله به على نبينا صلى
الله عليه وسلم من استمرار
القوة في الكهولة الى ان د
خل في اول الشيخوخة ولم
يدخل على بدنه هرم ولا اعترى

قوته لنقص قلة ويمكن ان

يكون وجه تسميته نحلا مالته

حين مروره على الانبيار كان

من قلة تحمل قليل بالنسبة الى

عما هم من الدنيا ثم مرور الد

زمنة عليهم من حال البرزخ و

١٨٧ عن ابن عباس قال ان الله

تعالى فضل محمدا صلى الله عليه

وسلم على الانبيار وعلى

اهل السماء فقالوا يا ابا عباس

هولينة ابن عباس بم فضله اى

الى الله على اهل السماء
كانهم قد سوا الدهم فالدهم
اذ هو على سؤال يوم ينقض
وجوه الدنيه قال ان الله
تعالى قال لاهل السماء و
من يقل منهم انى اله من

دونه فذلك نجزيه جهنم كذ ١٠٨
لك نجزي الظالمين وقال
الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال

انّ النبي نبههم التفضل من صول

الخطاب وعلله في مخاطبة

اهل السماء وفرض ما لله

يتأتى منهم وجعله كالواقع

وترتب ابو عبيد الشديد

بما فيه اظهار الكبرياء وجلاله

جلاله وانهم بعدا من ان

ينتسبوا الى ما ينافي كونه

كقوله وجعلوا بينه الجنة

نسبا تحقيرا لهم وتنفيرا عن

نهم ومن ملاطفة الخطاب

معه صلّى الله عليه وسلم وان

ما تقدمه وبعده منه مغفور

وجعل فتح مكة علامة للمغفر

ة والنصرة واتمام النعمة

والهداية الى صراط المستقيم

وانزال السكينة في قلو

ب المؤمنين منتهى خلاصة

كلامه انه تعالى غلظ في وعيد

خطابهم ولاطف في خطاب

وعده لكن فيه لطف فانه سبحانه

قد بالغ في مدحهم في مواضع

كثيرة على ما لا يخفى ومنه

ما قيل هذه الاية وقالوا اتخذ

الرحمن ولدا سبحانه بل عبا
د مكرمون لا يسبقونه بالقو
ل وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون وغلط في ابو عبيد

عبد لنبيه صلى الله عليه وسلم
على طريق الفرض والتقدير
بالخطاب كقوله لئن اشر
كت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين مع ان المر
اد بقوله ومن يقل منهم يحتمل

ان يكون من الملائكة او
من الخلايق قال القاضي
يريد به نفي النبوة وادعاء
ذلك عن الملائكة وتهديد
المشركين بتهديد يدعي الربوبية
انتهى والاولى ان يقال حي

١١٣ وجه التفصيل ان هذه الاية
تدل على انه مبعوث الى الملائكة
ايضا كما قال به بعض العلماء
+

٩٠ ب ٢٦٦

113

تدوين في علم الرجال للرافعي

محمد بن يعقوب بن اسحق الخشنابي ابو عمر

والقزويني روى عن اسمعيل بن توبة ومحمد

ابن موسى الاصم والحسن بن خشنوم

روى عنه ابو الحسن القطان ورايت

بخط ثنا ابو محمد محمد بن يعقوب المعروف

بالحسنا الى يغزو بن الله حفظاني الجامع
ثنا عبد الله بن محمد الرازي وعرفه
ابو زرعه رحمه الله ثنا جرير بن
عبد الحميد عن الاعمش عن ابى
صالح عن ابن عباس فى قول الله
تعالى ولقد همت به وهم بها لولا

ان راى برهان ربه قال برهان
الله الذى ارى يوسف جبريل عليه
السلام صورة يعقوب عليه السلام
قال حل سراويله وقعد منها مقعد
الرجل من المراة فاذا بكف قد بد
ا بينهما ليس فيه عضد ولا معصم

مكتوب فيه ان عليكم لحافظين كراما

كاتبين يعلمون ما تفعلون مني لي

نارا وولت فلما سكن بينهما الرعب

حادث ودعا ومحل سرا وبليه ويقعد

بينهما مقعد الرجل من المراة فاذا

بكف قد بدا بينهما ليس فيه عضد

115

عضد ولا معصم مكتوب فيه ولا تقربوا

الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء

سبيلا فولد نارا وولت فلما سكن

بينهما الرعب حادث ودعا ووصل سرا وبليه

ويقعد بينهما مقعد الرجل من المراة فاذا

بكف قد بدا بينهما ليس فيه عضد ولا

والمعصم مكتوب فيه واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى
ثاربا وولت فلما سكن عنهما الرعب
عادت وعاد سرا وليه وقعد منها
مقعد الرجل من المراة فقال الله

عز وجل يا جبريل امسك عبدي
يوسف فانقض جبريل في صورة
يعقوب عليه السلام عاضا على انا
مله وهو يقول يا يوسف اتعمل عمل
السفهاء وانت عند الله غرو
جل من الحكماء فهذا برهان الله

تعالى الذي اراه يوسف عليه السلام /

وقعد
الفرس و
صحبه وهو

احقاق الحق حشى ٤٢ 117

قال الناصب خفضه الله اقول قد

صح ان عائشة كانت تلعب باللعب

وكان هذا لكونها صغيرة غير مكلفة

فقد صح انه دخل عليه رسول الله

صلعم وهي ست سنين وهذه

اللعب ما كانت مصورة بصورة
الانسان بل كانت على صورة
الفرس لما روى انه م راى
عند عائشة افراسا لها اجنحة
فقال له جناحا فقالت عائشة
اما سمعت ان خيل سليمان كانت

لها اجنحة فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهيئة الفرس
لا يبقى صورة لان الاطفال لا
يقدرون على تصوير الصورة وانما
يكون مشابها للصورة ولا حرمة
في عمل اللعبة على هيئة الخيل بل هذا

فى الانسان وقيل فيما عبد من

الحيوانات والملئكة والانسان

وايضا يحتمل ان يكون هذا قبل

تحريم الصور فان تحريم الصور

كان عام الفتح على ما ثبت ولعب

عائشة كانت فى اوايل الهجرة وللصور

119 وللصور شرائط انما يجزم عند

وجودها وربما يكفي شرطا من

الشرائط موجودة + +

وما ادرى ما يفعل بي

ولا بكم فانزل الله بعد

هذا ليغفر لك الله ما

تقدم من ذنبك وما تأخر

واخرج احمد والترمذي

والحاكم عن انس قال انزلت

على النبي صلى الله عليه وسلم

ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر
مرجعه من الحديبية فقالوا
هنيئا يا رسول الله لقد
بين الله لك ماذا يفعل
بك فماذا يفعل بنا فنزلت
ليدخل المؤمنين والمؤمنات
حتى

حتى بلغ فوزا عظيما
قال القاضي عياض قال
بعضهم المغفرة هنا
تبرئة من العيوب
وقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في كتابه
نهاية السول فيما خص

من تفصيل وصل الله
نبينا صلى الله عليه و
سلم على ساير الانبياء
بوجوه الى ان قال
ومعناها ان الله تعالى
اخبره انه غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تا

وما تاخر ولم ينقل انه
تعالى اخبر احد من الانبيا
عليهم السلام بمثل ذلك
بل الظاهر انه سبحانه
وتعالى لم يخبرهم لان كل
واحد اذا طلبت منه الشفاعة
في الموقف ذكر خطيئته

المتى اصاب وقال نفسي
نفسي ولو علم كل واحد
منهم بغفران خطيئته
لم يوجل منها في ذلك
المقام واذا ستفتحت
الخلايق بالنبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك

ذلك المقام قال انا
لها وقال السياف
لقنبره قد تاليت
هذا الكلام بعض قوله
ما تقدم من ذنبك
وما تاخر بذهبي
مع ما قبله وما بعده

فوجدته لا يحتمل الا
وجها واحدا وهو
لتشريف النبي صلى الله
عليه وسلم من غير
ان يكون هنالك
ذنب ولكنه اريد
ان يستوعب في

فالاية جميع انواع النعم ١٢٤
من الله على عباده الاخرو
وية وجميع النعم الاخرا
وية شيئان سلبيه وهي
من الله غفران الذنوب
وثبوتية وهي لا تتنا
هى اشار اليها بقوله

ويهديك ويتم نعمته
عليك وجميع النعم الد
نيويه شيئان دينيه
اشار اليها بقوله
ويهديك صراطا
مستقيما ودنيوية ان
كانت هنا المقصود

بها الدين وهو قوله
وينصرك الله نصرا عزيزا
وقدم الاخرويه على
الدنيويه وقدم دينيه
في الدنيوية الدنيويه
على غيرها لتقدمها
للاهم فالاهم فانتظم

لتعظيم قدر النبي صلى الله
عليه وسلم باتمام انواع
نعم الله عليه المفرقة
في غيره ولهذا جعل
غاية للفتح المبين الذى
عظمه وفخمه باسناده
اليه بنون العظمة و

وجعله خاصا بالنبى صلى
الله عليه وسلم لقوله لك
قال وليس ان وقعت
على هذا المعنى وجدت
ابن عطيه قد وقف
عليه فقال وانما المعنى
التشريف فهذا الحكم فلم

لكن ذنوب البته وقد
وفق فيما قال انتهى
وقال بعض المحققين المغفرة
هنا كناية عن العصمة +
فمعنى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما
تاخر ليعصمك الله من

من الذنب فيما تقدم ١٢٧
من عمرك وفيما تاخر
منه وهذا القول في
غاية الحسن وقد عد
البلغا من اساليب البراعة
في القرآن انه يكني عن
التخفيفات بلفظ المغفرة

والعفو والتوبة كقوله

تعالى عند النسخ قيام

الليل علم ان لن تحصوه

فتاب عليكم وعفو

مابشرى عند النسخ

تقديم الصدقة بين

يدى النجوى فاذا لم

م تفعلوا وتاب الله عليكم

وعند النسخ تحريم الجماع

بليلة الصيام فتاب عليكم

وعفى عنكم فالان باشروهن

انتهى ه فائدة يحرم

الخطاب بكنيتا يا ابتكوله

قيل ان سيدنا عمر وابن

العاصى رضى الله عنه
ارسل الى سيدنا عمر
بن الخطاب كتابا يشكو
له فى اهل مصر فقال
فى كتابه اما بعد
يا امير المؤمنين فانا
وجدنا لقرى مصر

قوما لايقال الفلح اذ نجد بينا
لهم الطعام قوبولنا
المرينة فذ صولنا الطعام
فارسل له الجواب
بقوله له اوضح
الخراج على القرى
والبلدان

به فى كل ما ياتى ويذر قلنا معناه ان امره ممتثل

كما يقال الامير مطاع فى قومه لا يراد به انهم يتبعون

اذا تبع دينا مون اذا نام فان تمسك بقوله تعالى

ما اتاكم الرسول فخذوه وقوله فليحذر الذين يخالفون

عن امره وقوله فاتبعوني يحببكم الله

فكل ذلك محمول على الامر وهو الذى اتانا به

دون الفعل + كتاب منخول الغزالى ورق ٥٢

وبنیا

۱

۱۳۱ مسحات برای مهرت انبیا

م ۲۱

لطائف المنن

وقال في قوله تعالى ولقد همت

به وهم بها لولا ان رأى

برهان ربه همت به هم +

ارادة وهم بها هم ميل +

لا هم ارادة +

٣ انبياء

١٣٣ اخبرنا خلاد بن يحيى نا هشام بن سعد نا زيد بن

اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره

فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة

ثم جعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور

ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء

قال هؤلاء ذريتك فراى رجلا منهم اعجبه نور ما بين عينيه

فقال اي رب من هذا قال هذا رجل من ذريتك
في آخر الامم يقال له داود فقال اي رب كم عمره
قال ستون سنة قال فزده من عمري
اربعين سنة قال اذا نكتب ونختم ولا نبدل
قال فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت
قال اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها
ابنك داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجحد فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطئ

آدم

آدم فخطئت ذريته اخبرنا الحسن بن موسى
الاشيب نا حماد بن ابي سلمه عن علي بن زيد
عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما
نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من جحد آدم عليه السلم ثلثا ان الله
لما خلق آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته
فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اي رب
اي نبي هذا قال هذا ابنك داود قال فكم

عمره قال ستون سنة قال اى رب
زده فى عمره قال لا الا ان تزيده انت
من عمرك قال وكان عمر آدم الف سنة
قال اى رب زده من عمرى قال فزاده اربعين
سنة وكتب عليه كتابا واستشهد عليه
الملائكة فلما احتضر آدم اتيه الملائكة لقبض
روحه فقال انه قد بقى من عمرى اربعون سنة
فقالوا انك جعلتها لابنك داود فقال ما فعلت

فانزل

١٣٥

فانزل الله عليه الكتاب واقام عليه البينة
ثم اكمل الله عز وجل لآدم الف سنة و
اكمل لداود مائة سنة اه من كتاب
طبقات الكبرى صفحة ٤١

١٣٦

وعن انس فيما رواه عنه الشيخان ثم انطلق بي

البناء للفاعل والضمير فيه لجبريل او بالبناء

للمجهول في حتى اتيت سدرة المنتهى تقدم معنا

فغشيها انوار لا ادري ما هي لكونها ليست مما

يشبه الوان غيرها في الحسن او لان شدة نورها

يمنع تحقيقها قال ثم ادخلت الجنة وهذا يدل

على انها موجودة الان وانها في السماء وهو الذي

تعتقده بلا شبهة وفي حديث مالك بن صعصعة

[illegible]

فلما جاوزته اي فارقته قد تم لي ما تم وفسر ضمير
المفعول بقوله يعني موسى بكا لحزنه ان لم ينل
هو وامته ما ناله لا منافسة وحسدا لتنزههم
عن مثله فنودي اي ناداه الله او الملك وقال
له ما يبكيك قال رب هذا يدل على الاول
بحسب الظاهر هذا غلام اطلاقه عليه هذا وهو
اذ ذاك كهل او شيخ لانه في نحو الخمسين اما لانه
اسن منه ولانه في الزمن الاول يعد مثله غلاما
وقال ابن قرقول معناه القوي وهو غير

قوي

137

قوي بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر
مما يدخل من امتي لما علم عموم دعوته وتأبيد
رسالته على كثرة امته وقد ورد انه يرى امم في عرض
المحشر اضعاف الامم ولو جوز كون بكائه غبطة
وهي غير مذمومة كالحسد بل هي ممدوحة
لانها من علو الهمة وقيل انه علم من الكثير امته
في الجنة فضيلة على غيره لانه لا لازم بين والما
كونه على امته فليس بشيء من كتاب نسيم الرياض
في شرح قاضي عياض لشهاب الدين خفاجي

٦ ورق
٦٤٤ سطر

 9

١٣٨

ذكر سبب رجوع اصحاب النبي عليه السلم من ارض
الحبشه اخبرنا محمد بن عمر حدثني يونس بن محمد
بن فضالة الظفري عن ابيه حدثني كثير بن زيد
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه كفا عنه
فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل علي شيء
ينفرهم عني وقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا

يوما مجلسا في نادي من تلك الاندية

حول الكعبة فقرا عليهم والنجم اذا هوى حتى

بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة

الاخرى القى الشيطان وكلمتين على لسانه

تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى

فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم

مضى فقرا السورة كلها وسجد وسجد القوم جميعا

ورفع الوليد بن المغيرة ترابا الى جبهته فسجد

عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال

ان ابا

ان ابا احيحة سعيد بن العاص اخذ ترابا فسجد عليه

الى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول

انما الذي رفع التراب الوليد وبعضهم يقول ابو احيحة

وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعظم ذلك

بما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا

قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق

ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فاما اذ

جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى جلس

في البيت فلما امسى اتاه جبرئيل عليه السلم
فعرض عليه السورة فقال جبرئيل ما جئتك
بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل فاوحى الله
اليه وان كادوا ليفتنونك عن الذى
اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا
لاتخذوك خليلا الى قوله ثم لا تجد لك نصيرا
كتاب طبقات ابن سعد صحه ٧٧

١٧

١٥١ و ابن حجر در فتح الباری کتاب المناقب گفته
١٤ سم وقد وقع من موسى عليه السلام في هذه القصة
من مراعاة جانب النبي صلى الله عليه وسلم انه
امسک عن جميع ما وقع له حتى فارقه النبي صلى
تجاوز الله عليه وسلم ادبا معه وحسن معشرة فلما كان
بكى وقال ما قال

د ص ١٥١ كتاب المناقب
طبع [illegible]

١٤١

وابن حجر عسقلانی در فتح الباری در باب المناقب گفته
قوله في قصة موسى فلما تجاوزه بكى قيل له
ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي
وفي رواية شريك عن انس لم اظن احدا
يرفع علي وفي حديث ابي سعيد قال موسى
يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا
اكرم على الله مني زاد الاموي في روايته
ولو كان هذا وحده هان علي ولكن معه
امته وهم افضل الامم عند الله وفي رواية
ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه

مر بموسى عليه السلام يرفع صوته فيقول اكرمته
وفضلته فقال هذا موسى قلت من يعاتب قال
يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته
على ربه قال ان الله قد عرف له حدته وفي
حديث ابن مسعود عند الحارث وابي يعلى والبزار
سمعت صوتا وتذمرا فسالت جبريل فقال
هذا موسى قلت على من تذمره قال على ربه
قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه

جبرئيل

١٣ ١٥١

١٤٣

ابن حجر عسقلاني در فتح الباري كتاب التمني گفته
قال العلماء لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله
فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن آحاد
المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى
بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي
يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع
من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص
اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره لان لكل
نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه
من امته في العدد دون من اتبع نبينا
صلى الله عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة

١٢

من بلده عند الرواحية ولا ياكل الا اكلة واحدة

١٤٣ في اليوم والليلة بعد العشاء الاخرة ولا يشرب

الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب بالثلج

كما يعتاده الشاميون ولم يتزوج وكان كثير

السهر في العبادة آمرا بالمعروف ناهيا

عن المنكر يواجه به الملوك فمن دونهم و

ابتدأ في التصنيف في حدود الستين وولي

دار الحديث الاشرفية بعد ابي شامة

سنة خمس وستين فلم ياخذ من معلومها شيئا

الى ان توفي وكان يلبس ثوبا قطنا وعمامة

هذه الامة ه

شيخنا فيه وكان في لحيته شعرات بيض وعليه
سكينة ووقار في البحث مع الفقهاء و
غيره لم يزل على ذلك الى ان سافر الى بلخ
وزار القدس والخليل ثم عاد اليها فمرض بها
عند اوبته وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشرين
شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة
ودفن ببلخ رضي الله عنه وعنا به

ترجمه قاضي حسين

وشيخ محب الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الله الكسوي
144 الفقيه الشافعي در طبقات شافعيه گفته و...
القاضي الحسين وهو الامام المحقق المدقق ابو علي
بن محمد بن احمد المروالرودي من اكبر اصحاب
القفال فاق على الاقران وكان فقيه خراسان
وكان عصره تاريخا وقال الرافعي في التهذيب
انه كان كثير الغوص في الدقائق من الاصحاب
الغر الميامين وكان يلقب بحبر الامة انتهى و
ذكره النووي في تهذيبه فقال وله التعليق الكبير
وما اجزل فوائده واكثر فروعه المستفادة
ولكن يقع في نسخه اختلاف وكذلك في

تعليق الشيخ أبي حامد قلت وللقاضي في الحقيقة
تعليقات يمتاز كل واحد منها عن الآخر بزوائد
كثيرة وسببه اختلاف المعلقين عنه ولهذا نقل
ابن خلكان في ترجمة أبي الفتح الدرعياني ان القاضي
الحسين قال في حقه ما علق احد طريقتي مثله
وقد وقع الي التعليقات بحمد الله تعالى وكذا شرح
على فروع ابن الحداد وقطعة من شرح تلخيص
ابن القاص وهي الى الآن مجلدة واحدة بخط بعض
تلامذته وعليها حاشية بخط ابن الصلاح
منها على غرابة ذلك وله تصنيف آخر سماه
اسرار الفقه وهو مجلد قليل الوجود ظفرت

به أيضا وأما فتاواه فمعروفة توفي رحمه الله بعد
صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث و
العشرين من شهر الله المحرم سنة اثنتين
وستين واربعمائة قال النووي في تهذيبه
وكان له ولد يقال له ابو بكر محمد ولد سنة
ست وعشرين واربعمائة وسمع وحدث

١٧
٣٨٠
٨٠٠

١٤٦

[illegible]

وقال النووي في الاذكار ذكر القاضي حسين من
اصحابنا في كتابه التعليق في المذهب ان بعض
الانبياء نظر الى قومه يوما فاستكثرهم واعجبوه
فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله
تعالى اليه انك اعنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم
لم يهلكوا قال وباي شيء احصنهم فاوحى الله اليه
تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا
ودفعت عنكم السوء بالف لا حول ولا قوة الا بالله

الحي العظيم قال المعلق عن القاضي حسين
وكان عادة القاضي رحمه الله اذا نظر الى
اصحابه فاعجبه سمتهم وحسن حالهم حصنهم
بهذا قلت لو نقلت لنا هذه القصة عن ذلك النبي
باسناد صحيح الى نبينا عليهما الصلوة والسلام لقبلنا
لتلقيناها بالقبول وتادبنا قوله عنهم او قوله
في ذلك الحديث المتقدم انه يحصيها حسد ابن
آدم فانه متى كانت الاصابة بالعين متضمنة
بجسده يجوز صدورها من نبي لاستحالة المعاصي
على

على الانبياء ولكن لم يثبت لنا ذلك وهذه ١٤٧
قصة مذكورة بغير اسناد والظاهر انها متلقاة
عن بني اسرائيل فلا يجوز قبولها الا ان يكن
فيها غضاضة على الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وما كان ينبغي ذكرها للقاضي
ولا للنووي وانما ذكرتها للذكر الذي فيها
فانه حسن تقتضيه الشرع فينبغي الشرع
العمل به والله اعلم + شرح احكام صغرى
لولي الدين عراقي سنة ٣٨٠
٨٢٠

١٩

١٤٨

محمد بن احمد الحداد در جامع الاسرار شرح منار گفته

در تاویل قوله انا خاتم الانبياء ان صح عندنا انه روی

ان الامر على موسى شد لكثرة اشتغال الناس

فسئل الله التخفيف على نفسه فبعث الله تعالى

انبياء عليهم السلام في رواية اربعمائة وفي

رواية اربع الاف وموسى عليه السلام كان يرى

جبرئيل يذهب في الهواء اليهم فغلبه الغيرة

فقبض الله على جميع الانبياء الذين كانوا في

زمانه في ليلة واحدة فقال موسى انا خاتم الانبياء

فيكون اللام للتعريف فينصرف الى الانبياء

الذين كانوا في زمن موسى ع

اول جامع الاسرار شرح منار اینست

الحمد لله الذی هدانا الی الصراط المستقیم والصلوة

علی من اختص بالخلق العظیم وعلی آله الذین

قاموا بنصرة الدین القویم

جواب مهر

در مقام حسنہ

119

٢٥

١٤٩

١٠٦

وتفصيله ان على النفس ٤ مراتب فالاول

ما يرد على القلب وهو الخاطر وذلك مثل

التفات الى صورة حسناء في القلب والثاني هيجان

الرغبة الى النظر اليها وهو حركة الشهوة

التي في الطبع ويسمى هذا طبعا والثالث

تصميم العزم على الالتفات اليها وجزم النية

برؤيتها ويسمى اختيارا فالاولان لا تكليف

بهما لانهما لا يدخلان تحت الاختيار هكذا

فى رواية الحديث فى يوسف عم لما امتنع من مقتضى
الطبيعة صار مجاهدا مع هوى نفسه ولهذا
استحق التسمية بانه من عبادنا المخلصين واثبت
فى ديوان الصديقين وجعله الله تع من جملة
المحسنين عنده فى هذه المراودة كما قال الله
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما كذلك نجزى
وراودته التى هو فى بيتها اذ ذكر مراودة
من هو فى بيتها وجعله من زمرة المحسنين اشعارا
باحسانه وتنزيهه فى هذه المراودة ايضا بل

قوله

قوله عم معاذ الله انه ربى احسن مثواى انه لا يفلح
الكافرون فى جواب قولها وغلقت الابواب
فقالت هيت لك صريح فى انه عم لم يهم با
الخطيئة بل كان متعوذا بالله خاشعا له تع من
هذه المعصية مستعظم الجناية بها اه رسالة
شيخ الاسلام

بالمباح او زلة وصدور صغيرة عن سهو او نسيان ١٥١ كذا في الاصل
وهذا التفصيل لمشايخ البخاريين فانهم يجوّزون
اطلاق الزلة على افعال الانبياء بمعنى انّها
اسم لفعل يقع على خلاف الامر من غير قصد الى
الخلاف كزلة الماشي على ما ذكرنا وامّا مشايخ
سمرقند فقد اختاروا انّ جميع افعالهم الصادرة
من جنس ما يلامون عليه لا يكون الا ترك
الافضل واتيان الفاضل لا ترك الحق واتيان الباطل
~~البطل~~ ولا يجوز لنا اطلاق الزلة والمعصية

على فعلهم عندهم وانما سمي افعالهم ترك
الافضل والاليقة لهم لجلالة مكانهم و اللائقة
علو شأنهم واستكثار هذا المقدار عنهم
كذا في مدارك التنزيل وغيرهم فالمذهب الاول
امتن والثاني اثره من كتاب رسالة عصمة
شيخ الاسلام

در مقام حسد نوشته شد

٢٣١

١٥٢١-٩

٩٩ ورق

ولاهل الاشارة في عبارة الاية تاويل اخر وان كان
لا يخلو عن التكلف بيد ان اهل الوجد والحال
تلقاه بالقبول وهو ان الشجرة المنهية هي شجرة
المحبة التي ثمرها المحنة وقد كانت مخلوقة لادم
والنهي لاظهار كمالها واجلاب الميل والرغبة
اليها لما ان الانسان حريص على ما منع منه فانه
لولا النهي لامكن ان لم يلتفت اليها ادم من نعيم
الجنان التي لا انقطاع لها ولا نقصان فالكلام

اسكن انت وزوجك الجنة هى مشجونة بما
تشتهيه النفوس ولا يلحق لساكنيها البوس
وكلا منها رغدا حيث شئتما واستوفيا
حظ النفس ولا تقربا هذه الشجرة التى اصلها
المحبة وفرعها المحنة ان تربيا النعيم والحظ
المقيم اذ تذوقا من ثمرة المحبة تبعكما المحنة
وان قربتما سنبلة الولاء ردف لكما البلاء
فتكونا من الظالمين على انفسكما باختياركما
النقمة على النعمة وسوق الملام على دار السلام

وجركما

وجركما البلية بالولية والمحنة بالمحبة فانه
جرى متى ان من احب او احب كصب عليه
طريق البلاء صبا وان من سلك خطوة فى محبتى
ابتليته بصنوف البلايا وافتح عليه باب
علو الفتن وكل ذلك كان لاظهار همة ادم و
سمو همته على الملائكة لما انهم قالوا فى
حقه ما قالوا عند خلقه فظهر من امره
خلاف ما حسبوه حين اختار الملام على
دار السلام واليه الاشارة فى قوله تع انا

عرضنا الامانة على السموات والارض و
الجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الامانة
هي المعرفة والمحبة والانسان الكامل هو ادم ع
وحده ونبوة بالتبعية على ما قالوا ومعنى
الظلوم عندهم المبالغ في الظلم على نفسه و
الموقع لها في غاية الحرج والجهول الكامل
الجهل لما تعقبه من المكاره الدنيوية وهذا
اللفظان وان كانا من الصفات الشنيعة
فقد

فقد جعلوهما من الصفات المنيعة وقالوا ايضا
معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه تخطى رسم
ظاهر امر ربه ومعنى فغوى تشم بالاسرار و
القى في دار البوار وتحير في فضاء الهواء وتاه
في بيداء الولاء + من كتاب رسالة عصمة شيخ
الاسلام

١٥٥ قال المصـ رفع الله درجته وفي الصحيحين عن عبد الله
بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلعم انه
لقي زيد بن عمرو بن نفيل وذلك قبل ان ينزل
الوحي على رسول الله صلعم فقدم اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل
منها ثم قال اني لا اكل ما تذبحون على اصنامكم
ولا اكل مالم يذكر اسم الله عليه فلينظر العاقل
هل يجوز له ان ينسب نبيه صلعم الى عبادة الاصنام
والذبح على الانصاب والاكل منه وان زيد بن

عمرو بن نفیل کان اعرف بالله منه واتم حفظا
ورعایة الجانب الله نعوذ بالله من هذه الاعتقادات
الفاسدة انتهی اه اوق

156 وابن حجر عسقلانی هم باانهمه تحقیق وتدقیق
وحذق ومهارت وعظمت وجلالت
جواب سهیلی پسندیده وتجویز اکل ذبیحه
اصنام بر سرور انام پرداخته وقول قاضی
باینکه آنحضرت (علیه وآله الاف التحیة والسلام) قبل وحی متعبد بشرعی نبوده
وارد ساخته ودر صورت تفریع این
حدیث بر قول آخر اعنی تعبد آنحضرت بشرع
تاویل رکیک ایجاد نموده چنانچه گفته

در فتح الباری گفته

١٥٧ وقال السهيلي فان قيل فالنبي صلى الله
عليه وسلم كان اولى من زيد بهذه الفضيلة
فالجواب انه ليس في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير ان يكون
اكل فزيد انما كان يفعل ذلك برأي رآه لا بشرع
بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا دين
ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم
الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وانما نزل

تحریم ذلک فی الاسلام والاصح ان الاشیاء قبل
الشرع لا توصف بحل ولا حرمة مع ان الذبائح
لها اصل فی تحلیل الشرع واستمر ذلک الی
نزول القرآن ولم ینقل ان احدا بعد البعث
کف عن الذبائح حتی نزلت الآیة

٢٩

در فتح الباری گفته

١٥٨

قلت وقوله ان زیدا فعل ذلک برایه اولی
اولی من قول الداودی انه تلقاه عن اهل
الکتاب فان حدیث الباب بین فیما قال نفیها
السهیلی وان ذلک قاله زید باجتهاده
لا بنقل عن غیره ولا سیما زید یصرح عن نفسه
بانه لم یتبع احدًا من اهل الکتابین وقد
قال القاضی عیاض فی المسئلة المشهورة
فی عصمة الانبیاء قبل النبوة انها کالممتنع

لان النواهي انما تكون بعد تقرير الشرع
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبدا
قبل ان يوحى اليه بشرع من قبله على الصحيح
فعلى هذا فالنواهي اذا لم تكن موجودة
فهي معتبرة في حقه والله اعلم فان وقعنا
على القول الآخر فالجواب عن قوله ذبحنا
شاة على بعض الانصاب يعني الحجارة التي
ليست بالاصنام ولا مرصودة وانما هي من
الآلات الجزار التي يذبح عليها لان النصب في
الاصل

الاصل حجر كبير فمنها ما يكون عندهم من جملة
الاصنام فيذبح له وعلى اسمه ومنها
ما لا يعبد بل يكون من آلات الذبح
فيذبح الذابح عليه لا للصنم او كان
امتناع زيد منه حسما للمادة

در کتاب سبیل الهدی گفته

[illegible]

الثانی روی ابو یعلی و ابن عدی والبیهقی و ابن
عساکر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یشهد مع المشرکین
مشاهدهم فسمع ملکین خلفه واحدهما یقول لصاحبه
اذهب بنا حتی نقوم خلف رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقال کیف نقوم خلفه ~~واحدهما~~
~~یقول لصاحبه اذهب بنا حتی نقوم خلف رسول الله~~

~~فقال صلى الله عليه وسلم كيف تقوم خلفه~~ وانما عهده
باستلام الاصنام قبل فلم يعد بعد ذلك لشهد
مع المشركين مشاهدهم وقول الملكين وانما
عهده باستلام الاصنام قبيل قال الطبراني
والبيهقي يعني انه شهد مع من استلمها
والمراد بالمشاهد التي شهدها مشاهد
الحلف ونحوها لا مشاهد استلام الاصنام
وقال الحافظ في المطالب العالية هذا الحديث
انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة فبالغوا
و

هذا الحديث مما انكره الناس على عثمان بن ابي شيبة [illegible] صح

والمنكر منه قول عبد الملك عهده باستلام الاصنام
فان ظاهره انه باشر الاستلام وليس ذلك
مرادا بل المراد انه شهد مباشرة المشركين
استلام اصنامهم انتهى

و حقیر متحیرم که چگونه ابن حجر عسقلانی با این
تبحر و مهارت و تحقیق و تدقیق جواب
سهیلی را که سراسر لغو و باطل محض است
پسندیده چنانچه در فتح الباری بعد نقل
عبارت دارد که الفاکهی نوشته چگونه

فتح الباري

قلت وقوله ان زيد افعل ذلك برايه
 اولى من قول الداودي انه تلقاه عن
اهل الكتاب فان حديث الباب
بيّن فيما قال السهيلي وان ذلك قاله
زيد باجتهاده لا ينقل عن غيره ولا سيما
زيد يصرح عن نفسه بانه لم يتبع احداً
من اهل الكتابين

۳۵

وجال عصمت و تاییدات الهی برای جناب بهائیت
بهائیانست که گاهی بابیه را از امور جالبه ۱۶۴

۱۶۵ در جلد سادس فتح الباری گفته

وروى البزار والطبرانى من حديث سعيد بن زيد

قال خرج زيد بن عمرو وورقة ابن نوفل يطلبان

الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد

فاتى الموصل فلقى راهباً فعرض عليه النصرانية

فامتنع وذكر الحديث نحو حديث ابن عمر الآتى

فى ترجمته وقال سعيد بن زيد فسألنا انا

وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال

غفر الله له ورحمه فانه مات علی دین ابراهیم

۳۷

این حضرات

۲ ۲ عدم علم و و بعض دیگر این جواب هم چونکه ارتکاب

امر ناجائز و نامشروع بسبب عدم او برجناب ۱۶۶

رسالتمآب صلی الله علیه و آله وسلم بوده ناپسند

کرده تقریر دیگر که آنهم محض مکابره بلکه از آن

حرکت ایجاد کرده اند یعنی گفته اند که حدیث

بخاری دلالت ندارد برآنکه آنحضرت از

ما ذبح الاصنام خورده واگر آنحضرت

خورده هم باشد باز هم قبحی نیست زیراکه

امتناع زید از اکل ما ذبح علی الاصنام محض از ری

نه بسبب شرع متقدم چه در شرع ابراهیم
علیه السلام میته حرام بود نه ما ذبح علی غیر
اسم الله واین جواب را سهیلی
اختراع کرده است قال فی کتابه
الروض الانف بعد ذکر حدیث البخاری

فی فتح الباری

۱۰۶ باب ما ذبح علی النصب والاصنام النصب بضم اوله
۲۷۷ وبفتحه واحد الانصاب وهی حجارة کانت تنصب
حول البیت یذبح علیها باسم الاصنام وقیل النصب
ما یعبد من دون الله فعلی هذا فعطف الاصنام علیه
تفسیری والاول هو المشهور وهو اللائق لحدیث
الباب ذکر فیه حدیث ابن عمر فی قصة زید بن عمرو
بن نفیل ووقع فیه من الاختلاف نظیر ما وقع فی
الروایة التی فی اواخر المناقب وهو انه وقع
للاکثر فقدم الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم سفرة

١٦٨

ولذلك سميتهم فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة
وجمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بأن القوم الذين
كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه و
سلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لأولئك
القوم ما قال وقوله سفرة لحم في رواية أحمد فقرب سفرة
فيها لحم وقد سبق شرح الحديث مستوفى في أواخر
المناقب ١٠٦ ادرق

~~ترجمه ... از تاریخ یافعی و عقد ...~~

اسحاق عبارت منعم [illegible]

نقل فهرست کتبخانه

[illegible]

[illegible] فتوحات برکه حسن

[illegible] ورد ... رقم در ... دی

مع شعله طوقیه ... رساله ملاع

دلائل ... و ... عمر الله

و علم ... و ...

استقصا دیگر

۲۴۸

۱۶۹

توصیه

ما نیز کتابی در دست داشتیم واقعات خود نوشته

یک واقعه این بود که من مدرسه مستنصریه را

بخواب دیدم اکنون این چگونه باشد مدرسه بدین بزرگی

و با چندین خلق در اینجا هیچ ندیدم که ما را کی نخواند

و مطبوع کسی نشدیم این سخن آواز کی میگوید آن

ما حال می باید کرد گفتم عجب برای تو سخن بگویم

تو از آن سخن قیاس بکن روزی من در سمنانی

بخلوتخانه نشسته بودم غایب شدم محمد [illegible]

دیدم که پرده خلوت بر داشت مرا میگوید مصطفی

علیه السلام می آید گفتم تنگ باشد ناگاه مصطفی

صلی الله علیه وسلم درآمد و سلام کرد من برخاستم

و اعزاز کردم و بنشستیم او در مقابل من بنشست

مرا میگوید که از من چیزی بخواه و در آن رسم نبوده
که اگر در غیب چیزی بخواهم که موجب ذوق است که
هیچ نمیخواهم جز خدای گفتم یا رسول الله از تو چه
خواهم دیگر باز فرمود که از من چیزی خواه گفتم
که اکنون مبالغت فرمای تو میخواهم که ترا خورم
فرمود که بخور پیشتر آمدم و بخوردن او مشغول
شدم سر مبارک مصطفی علیه الصلوة والسلام
در دهان گرفتم و باب سخن تا زانو بخوردم چون
بزانوها رسیدم نهایت کار بر من دشوار باشد
و از زانو تا سر پای بدشواری و زحمت بخوردم
چون از واقعه باز آمدم بعد از ان ساعت و اجلی افتاد
که پیش از ان مثل ان نیفتاده بود و اکنون هیچ

170
هیچ شک ندارم که مصطفی صلی الله علیه وسلم در مدینه
خفته است و مجلس او را نخورده است در هیچ شک
ندارم که این واقعه دیده‌ام و در صحبه میگوی
گفت باطن و در آن کمر گرفت آنگاه گفتم که صورت
مصطفی صلی الله علیه وسلم صورت سنت مصطفی
است صلی الله علیه وسلم آنکه پاهای مبارک او دشوار
تر خورده میشود آنست که پای محل استقامت
است هر چند سنت او بابت دست و بعد از استقامت
در سنت او دشوار بود اما چون خورده شد بنسبت حاله
استقامت حاصل آید ان شاء الله تعالی و آنکه بحضرت
را دیده است آنکس مستنصر است آن صورت
علم است که بقدر استعداد او چیزی بر روشن

شود و چون بسته صریح بحلیفه تعلق دارد و ان ان
بیت
الست کرد و این واقعه در عقب ربع افتاده ا

٤٢

١٧١

واخرج الاثرم والنسائي من طريق خالد بن سعد عن ابي
مسعود قال عطش النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
فاتي بنبيذ من السقاية فقطب فقيل احرام هو قال لا علي
بذنوب من ماء زمزم فصب عليه وشرب قال الاثرم
احتج به الكوفيون لمذهبهم ولا حجة فيه لانهم متفقون على
ان النبيذ اذا اشتد بغير طبخ لا يحل شربه فان زعموا
ان الذي شربه المسكر ومعاذ الله من ذلك على انه
~~زعموا ان الذي شربه المسكر ومعاذ الله من~~
ذلك وان زعموا انه قطب من حموضته لم يكن لهم فيه
حجة لان النقيع ما لم يشتد فكثيره وقليله حلال بالاتفاق
١٢٦٨ ورق فتح الباري باب نزول تحريم الخمر در كتاب الاشربة

ص
شربه النبي صلى
الله عليه وسلم كان
من هذا القبيل
فقد نسبوا اليه
انه

اعانت ابوطالب آنحضرت را

ومن وقايع السنة الثامنة كفالة ابي طالب رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم روي انه لما توفي عبد المطلب كفل

ابو طالب رسول الله عليه الصلوة والسلم واله وضمه

اليه وذلك لان ابا طالب و عبد الله ابا النبي صلى الله

عليه واله وسلم كانا من جد واحد وهي فاطمة بنت

عمرو وكان الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايضا من امهما لكن كفالة ابي طالب اما لوصية عبد المطلب

واما لان الزبير وابا طالب اقترعا فخرجت القرعة

لابي طالب واما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختار ابا طالب لكثرة مؤانسته وشفقته قيل
بل كفله الزبير حتى مات ثم كفله ابو طالب وهذا
غلط لان الزبير شهد حلف الفضول بعد موت
عبد المطلب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
نيف وعشرون سنة واجمع العلماء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شخص مع عمه ابا طالب الى الشام
بعد موت عبد المطلب باقل من خمس سنين فهذا يدل
على ان ابا طالب كفله ذكره ابن الاثير في اسد الغابة

وروى

٣٤٧

وروى ان ابا طالب كان فقيرا وكان يحبه حبا شديدا
١٧٣ لا يحب اولاده كذلك وكذلك كان ينام الى جنبه ويخرج
معه متى يخرج في المواهب اللدنية وقال اخرج ابن عساكر
عن جلهمة بن عرفطة قال قدمت مكة وهم في قحط
فقالت قريش يا ابا طالب قحط الوادي واجدب
العالم فلم تستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه
شمس دجى تجلت عنه سحابة قتما وحوله اغيلمة فاخذه
ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ باصبعه الغلام
وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا

واغدق واغدودق وانفجر الوادي واخصب
النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
اي يمنعهم من الضياع الثمال بكسر الثاء المثلثة الملجأ
والغياث وعصمة الارامل اي يمنعهم من الضياع و
الحاجة والارامل المساكين من الرجال والنساء
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارمل
وهو في النساء اخص واكثر استعمالا و
الواحد ارمل وارملة وهذا البيت من ابيات

قصيدة

قصيدة لابي طالب ذكرها ابن اسحق وهي اكثر من
ثمانين بيتا وانشد ابو طالب في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم ابياتا منها هذا البيت وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وحسان ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال
الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى وامجد
اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

يعبر
رض

نبي اتانا بعد يأس وفترة من الدين والاوثان في الارض تعبد
فارسله ضوءا منيرا وهاديا يلوح كما لاح الصيقل
المهند. وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او
فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم شبعوا وكان الصبيان يصبحون رمصا
شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا
دهينا كحيلا وكان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يبغض حضور الاصنام والاعياد مع قومه
روى ان بوانة كانت صنما لقريش تحضره في كل سنة
يوما

يوما وتعظمه وينسك للنسايك ويحلقون رؤوسهم
عنده ويعكفون عنده الى الليل وكان ابو طالب
يحضره مع قومه وكان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحضر ذلك العيد مع قومه فابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغضب ابو طالب واعمامه فلم
يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ماشاء الله ثم
رجع اليهم مرعوبا فزعا فقالوا ما الذي رايت قال
اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض
طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه فما عاد الى

لم يأكل رسول الله مما ذبح على النصب بكتب سيرة نكا رب

عبدهم بعد ذلك وكان لم يأكل مما ذبح على النصب
وهذا يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعبد الله وحده قبل ان يوحى اليه لانه كان
من ورثة دعوة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
تاريخ خميس ورق ١٥٦

١٣٠

سيرة شامي

اباى الوثن از حضرت صلعم

١٧٦

وعن ام ايمن رضى الله تعالى عنها قالت
كان بوانة صنما تحضره قريش يوما فى السنة
وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك
معه فيابى حتى رايت ابا طالب غضب عليه
ورايت عماته غضبن عليه وقلن يا محمد ما تريد ان
تخرج لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا
حتى ذهب فغاب ما شاء الله ثم رجع مرعوبا

فزعًا فقالت لي علامة ما دهاك قال اني اخشى
ان يكون بي لمم فقلت ما كان الله ليبتليك
بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما
الذي رأيت قال لي كلما دنوت من صنم
منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح وراء
ك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيدهم

سیرة شامی ۱۳۰

عصمت آنحضرت از شنیدن غنا عار جاهلی

۱۷۷ وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان
اهل الجاهلية يهمون به من الغناء الا ليلتين
كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لبعض
فتيان مكة ونحن في رعاية غنم اهلنا فقلت
لصاحبي ابصر لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر
بها كما يسمر الفتيان فقال بلى فدخلت حتى
اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل

ومن امير قلت ما هذا قيل تزوج فلان فلانة
فجلست انظر وضرب الله على اذني فوالله ما ايقظني
الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقلت ما فعلت
شيئا ثم اخبرته بالذي رأيت ثم قلت
له ليلة اخرى ابصر لي غنمي ثم اسمر بمكة ففعل
فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت
تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله على اذني
فوالله ما ايقظني الا حر الشمس ثم رجعت الى
صاحبي فقال ما فعلت فقلت لا شيء ثم اخبرته

بالذي

بالذي رأيت فوالله ما هممت ولا عدت
١٧٨ بعدها لشيء من ذلك حتى اكرمني الله بنبوته
رواه ابن اسحق واسحق بن راهويه
والبزار وابن حبان قال الحافظ واسناده
حسن متصل

مبحث انبیا

ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی در فتح الباری

شرح بخاری گفته

ف عدم اختلاف سلف و اهلسنت در

آنکه فاعل عبس انحضرت صلعم است

قوله عبس وتولى كلح واعرض اما تفسير

عبس فهو لاجل عبيدة واما تفسير تولى فهو

فى حديث عايشة الذى ما ذكره بعده ولم

يختلف السلف فى ان فاعل عبس هو النبى

صلى الله عليه وسلم واغرب الداودى فقال

هو الكافر واخرج الى مد عاد الحاكم من طريق

يحيى بن سعيد الاموى وابن حبان من طريق

عبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت نزلت في
ابن ام مكتوم الاعمى فقال يا رسول الله ارشدني
وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء
المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض
عنه ويقبل على الاخر فيقول له اترى بما
اقول باسا فيقول لا فنزلت عبس وتولى
ان جاءه الاعمى قال الترمذي حسن غريب
وقد ارسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة

١٨٣
١٨٠
عائشة وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ان الذي كان يكلمه ابي بن خلف وروى
سعيد بن منصور طريق بن ابي مالك انه امية
بن خلف في روى ابن مردويه من حديث
عائشة انه كان يخاطب عتبة وعتبة ابن ربيعة
ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال
عتبة وابو جهل وعباس ومن وجه اخر عن
عائشة كان في مجلس فيه ناس من وجوه
المشركين منهم ابو جهل وعتبة فهذا يجمع الاقوال

۱۱۴

صحت اینها   و موصوفاست صحاح سته
ابو الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی در فتح الباری شرح بخاری گفته

۱۱۶
۱۱۳/۱۴۵
۱۸۱

طعن کردن اسمعیلی در حدیث
استغفار ابراهیم برای آذر که بخاری
از اخراج نموده + باب

قوله ولا تخزنی یوم یبعثون سقط باب لغیر
ابی ذر قوله وقال ابراهیم بن طهمان
الی اخره وصله النسائی عن احمد بن حفص
عن عبد الله عن ابیه عن ابراهیم بن طهمان
وساق الحدیث بتمامه قوله حدثنی اسمعیل
هو ابن ابی اویس واخوه هو ابو بکر عبد

۶۳

فتح الباری + کتاب التفسیر سورة الشعراء

الحميد قوله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
له قال ابن ابي اويس واورد البخاري هذه
الطريق معتمدا عليها واشار الى الطريق الا
خرى التي زيد فيها بين سعيد وابي هريرة
رجل فذكرها معلقة وسعيد قد سمع من
ابي هريرة وسمع من ابيه عن ابي هريرة فلعل
هذا مما سمعه من ابي هريرة عن ابي هريرة
ثم سمعه من ابي هريرة او سمعه من ابي هريرة
ثم ثبته فيه ابوه وكل ذلك لا يقدح في صحة

صحة الحديث وقد وجد للحديث اصل عن
ابي هريرة من وجه اخر اخرجه البزار والحاكم
من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن
سيرين عن ابي هريرة وشاهده عندهما
ايضا من حديث ابي سعيد قوله ان ابراهيم
يرى اباه يوم القيامة وعليه الغبرة والقترة
والغبرة هي القترة كذا اورده مختصرا ولفظ
النسائي وعليه الغبرة والقترة فقال له قد نهيتك
عن هذا فعصيتني قال لكني لا اعصيك اليوم

الحديث نعرف من هذا ان قوله والقتره هي
الغتره من كلام المصنف واخذه من ابى عبيدة :
فانه قال فى اخر تفسير سوره يونس ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة الغبار وانشد لذلك
شاهدين قال ابن التين وعلى هذا بقوله
في سورة عبس عليها غبرة ترهقها قترة تاكيد
لفظي كانه قال غبرة فوقها غبرة وقال غيرها
ولا الغبرة ما يغشى الوجه من الكرب والغبرة
ما يعلوه من الغبار فاحدهما حسي والاخر

والاخر معنوي وقيل القترة شدة الغبرة
بحيث تسود الوجه وقيل القترة سواد الدخان
فاستعير هنا قوله في الطريق الرسول يلقى ابراهيم
اباه ازر فيقول يا رب انك وعدتني انك
لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت
الجنة على الكافرين هذا اورده هنا مختصرا
وساقه في ترجمة ابراهيم من احاديث الانبيا
تاما قوله يلقى ابراهيم اباه ان هذا موافق
لظاهر القران في تسمية والد ابراهيم وقد سقت

نسبه فى ترجمه ابراهيم من احاديث الانبيا فى حكى
الطبرى من طرق ضعيفه عن مجاهد ان ازر
اسم الصنم وهو شاذ **قوله** وعلى وجه ازر قتره
وغيره هذا موافق الطاهر القران وجوه يومئذ
عليها غبره ترهقها قتره فالذى يطوان الغبرة
الغبار من التراب والقتره السواد الكاين
عن الكابه **قوله** فيقول له ابراهيم الم اقل
لك لا تعصنى فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك
فى رواية ابراهيم بن طهمان فيقال له قد نهيك

قد نهيك عن هذا فعصيتنى قال لكنى لا
اعصيك واحده **قوله** فيقول ابراهيم يارب
ابد وعدتنى ان لا تخزنى يوم يبعثون فاى خزى
اخزى من ابى الابعد وصف نفسه بالابعد
على طريق الارض اذ لم يقبل شفاعته فى ابيه
وقيل الابعد صفة ابيه ابى انه شديد البعد
من رحمه الله تعالى لان الفاسق بعيد منها
فالكافر ابعد وقيل الابعد بمعنى البعيد و
المراد الهالك ويويد الاول ان فى رواية

ابراهيم بن طهمان وان اخزيت ابي فقد اخزيت
الابعد وفي رواية ايوب يلقى رجل اباه
يوم القيامة فيقول له اي ابي كنت لك فيقول
خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول
نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته ثم
ينطلق حتى ياتي ربه وهو يعرض الخلق
فيقول الله يا عبدي ادخل من اي ابواب
الجنة شئت فيقول اي رب ابي معي فانك
وعدتني ان لا تخزيني **قوله** فيقول الله

فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين
في حديث ابي سعيد فنادى ان الجنة لا يدخلها
مشرك **قوله** ثم قال يا ابراهيم ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه
فيلقى في النار في رواية ابراهيم بن طهمان
فيوخذ منه فيقول يا ابراهيم اين ابوك قال
انت اخذته مني قال انظر اسفل فينظر فاذا
ذيخ يتمرغ في نتنه وفي رواية ايوب فمسخ الله
اباه ضبعا فياخذ بانفه فيقول يا عبدي

ابوك هو فيقول لا وعزتك وفى حديث ابى
سعيد فتحول فى صورة قبيحة وريح منتنة
فى صورة ضبعان زاد ابن المنذر من هذا
الوجه فاذا راه كذلك تبرا منه قال لست ابى
والذيخ بكسر الذال المعجمة بعدها تحتانية ساكنة
ثم خاء معجمة ذكر الضباع وقيل لا يقال له ذيخ
الا اذا كان كثير الشعر والضبعان لغة فى الضبع
وقوله متلطخ قال بعض الشراح اى فى رجيع
او دم او طين وقد عينت الرواية الاخرى

الاخرى المراد وان الاحتمال الاول حيث قال
فيتمرغ فى نتنه قيل الحكمة فى مسخه لتنفر نفس
ابراهيم منه ولئلا يبقى فى النار على صورته
فيكون فيه غضاضة على ابراهيم وقيل الحكمة
فى مسخه ضبعا ان الضبع من احمق الحيوان
وازر كان من احمق البشر لانه بعد ان ظهر له
من ولده من الايات البينات اصر على الكفر
حتى مات واقتصر فى مسخه على هذا الحيوان
لانه وسط فى السوء بالنسبة الى ما دونه

كالكلب والخنزير والى ما فوقه كالاسد مثلا
وكان ابراهيم بالغ فى الخضوع له وخفض الجناح
فابى واستكبر واصر على الكفر عوبل بصفة
الذل يوم القيامة وكان الضبع عرجا فاشير الى
انه لم يستقم فيو من كل استمر على عوجه فى
الدين وقد استشكل الاسمعيلى هذا الحديث
من اصله وطعن فى صحته فقال بعد ان اخرجه
لهذا الخبر فى صحته نظر من جهة ان ابراهيم عالم
ان الله لا يخلف الميعاد فكيف يجعل ما يأسه

١٨٧ ما يأسه خزيا له مع علمه بذلك وقال غيره
هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه والجواب
عن ذلك ان اهل التفسير اختلفوا فى الوقت
الذى تبرأ ابراهيم فيه من ابيه فقيل كان
ذلك فى الحياة الدنيا لما مات اذ و مشركا
وهذا الوجه اخرجه الطبرى من طريق حبيب
بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

واسناده صحيح وفي رواية فلما مات لم يستغفر له
ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
نحوه وقال استغفر له ما كان حيا فلما مات و
امسك واورد ايضا من طريق مجاهد و
قتادة وعمرو بن دينار نحو ذلك وقيل انما
تبرأ منه يوم القيامة لما ايس منه حين مسخ على ما
خرج به في رواية ابن المنذر التي اشرت اليها
وهذا اخرجه الطبري ايضا من طريق عبد الملك
بن ابي سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول ان

ان ابراهيم يقول يوم القيامة رب والدي
رب والدي فاذا كانت الثالثة اخذ بيده
فالتفت اليه وهو ضبعان فيتبرأ منه ومن طريق
بن عبيد بن عمير قال ليقول ابراهيم لابيه اني
كنت آمرك في الدنيا فتعصيني ولست تاركك
اليوم فخذ بحقوي فياخذ بضبعيه فيمسخ ضبعا
فاذا رآه ابراهيم مسخ تبرأ منه ولكن الجمع
بين القولين بانه تبرأ منه لما مات مشركا
فترك الاستغفار له لكن لما رآه يوم القيامة

ادركته الرافة والرقة فسال فيه فلما راه مسخ با
منه حينئذ وتبرا منه تبرا ابدا وقيل ان ابراهيم
لم يتيقن موته على الكفر لجواز ان يكون امن في
نفسه ولم يطلع ابراهيم على ذلك ويكون
وقت تبريه منه بعد الحالة التي وقعت في
هذا الحديث وقال الكرماني فان قلت اذا
دخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك
من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الاب
خزي الولد فيلزم الخلف في الوعد وهو محال

محال ولو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد
وهو المراد بقوله ان الله حرم الجنة على الكافرين
فالجواب انه اذا مسخ في صورة ضبع والقي في النار
لم تبق صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل
بالوعد والوعيد كلاهما كليهما وجواب
اخر هو ان الوعيد كان مشروطا بالايمان وانما
استغفر له وفاء بما وعده فلما تبين له انه عدو
لله تبرا منه قلت وما قدمته يودي المعنى دع
المراد مع السلامة مما في اللفظ من الشناعة والله اعلم واليه

كتاب التفسير سورة الحج

105

ابو الفضل احمد بن علي ابنا بن حجر العسقلاني در فتح الباري

شرح بخاري گفته

190

خواندن انحضرت مدح اصنام

در تلاوت قران + قوله وقال ابن

عباس اذا اتى القى الشيطان فى امنيته اذا حدث

القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى

الشيطان ويحكم الله اياته وصله الطبري من

طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس منقطعا

قوله ويقال امنيته فى ايه الا امانى يقرؤن

ولا يكتبون هو قول الفرا قال التمنى التلاوة

قال وقوله لا يعلمون الكتاب الا امانى قال

الاماني ان يفتعل الاحاديث وكانت احاديث
يسمعونها من كبرائهم وليست من كتاب الله
ومن شواهد ذلك قول الشاعر + تمنى كتاب
الله اول ليله تمنى داود الزبور على رسل
قال الفراء التمني ايضا حديث النفس انتهى
وقال ابو جعفر النحاس في كتاب معاني القرآن
بعد ان ساق رواية علي بن طلحة عن ابن
عباس في تاويل الاية هذا من احسن ما قيل
في تاويل هذه الاية واعلاه واجله ثم اسند

اسند عن احمد ابن حنبل قال بمصر صحيفه
في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل ف
يها الى مصر وهذه النسخة كانت عند ابي
صالح كاتب الليث رواها عن معاويه بن
صالح عن ابن عباس وهي عند البخاري عن
ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه
هذا كثيرا على ما بيناه في اماكنه وهي عند الطبري
وابن ابي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم و
بين ابي صالح انتهى وعلى تاويل ابن عباس

هذا المحل ما جاء عن سعيد بن جبير وقد اخرجه
ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق
عن شعبة عن ابي بشر عنه قال قرا النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى
وان شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر
الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت
هذه الاية واخرجه البزار وابن مردويه من

من طريق امية بن خالد عن شعبة فقال في
اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما
احسب ثم ساق الحديث قال البزار لا يروى
متصلا الا بهذا الاسناد تفرد بوصله امية بن
خالد وهو ثقة مشهور قال وانما يروى
هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس انتهى والكلبي متروك ولا يعتمد عليه
وكذا اخرجه النحاس بسند اخر فيه الواقدي
وذكره ابن اسحاق في السيرة مطولا واسندها

عن محمد بن كعب و كذلك موسى بن عتبة
فى المغازى عن ابن شهاب الزهرى و كذا
ذكره ابو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب
القرظى و محمد بن قيس و اورده من طريقه
الطبرى و اورده ابن ابى حاتم من طريق
اسباط عن السدى و رواه ابن مردويه
من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير
عن الكلبى عن ابى صالح و عن ابى بكر الهذلى
و ايوب عن عكرمة و سليمان التيمى عن من

من حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس و اوردها
الطبرى ايضا من طريق العوفى عن ابن عباس
و معناهم كلهم فى ذلك واحد و كلها سوى
طريق سعيد بن جبير اما ضعيف و اما منقطع
لكن كثرة الطرق يدل على ان له اصلا مع ان
الفا طريقين اخريين و سليمين رجالهما على شرط
الصحيح احدهما اخرجه الطبرى من طريق يونس
بن يزيد عن ابن شهاب حدثنى ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام فذكر نحوه و

والثانى ما اخرجه ايضا من طريق المعتمر بن سليمان
وحماد بن سلمة فى فهما عن ابى داود ابن ابى
هند ابى العاليه وقد نحا ابو بكر بن العربى لعادته
فقال ذكر الطبرى فى ذلك روايات كثيره
باطلة لا اصل لها وهو اطلاق مردود عليه
وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرجه احد
من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم
متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته
وانقطاع اسناده وكذا قوله ومن حملت عنه

١٩٤ عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين
لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب
واكثر الطرق عنهم فى
ذلك ضعيفة واهية وقد بين البزار انه لا
يعرف من طريق يجوز ذكره الا طريق ابى
بشر عن سعيد ابن جبير مع الشك الذى وقع
فى وصله واما الكلبى فلا يجوز الرواية عنه
لقوة ضعفه ثم رده من طريق النظر بان
٥٥ ذلك لو وقع لارتد كثير ممن اسلم قال ولم ينقل

ذلك انتهى وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد
وان الطرق اذا كثرت وتباينت مخارجها دل
ذلك على ان لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة
اسانيد فيها على شرط الصحيح وهي مراسيل
يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج
به لاعتضاد بعضها ببعض واذا تقرر
ذلك تعين تاويل ما وقع فيها مما يستنكر
وهو قوله القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى فان ذلك لا يجوز

١٩٥ لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله
عليه وسلم ان يزيد في القران عمدا ما ليس منه
وكذا سهوا اذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد
لمكان عصمته وقد سلك العلماء في ذلك مسالك
فقيل جرى ذلك على لسانه حين اصابته سنة
وهو لا يشعر فلما علم بذلك احكم الله اياته وهذا
اخرجه الطبري عن قتادة ورده عياض بانه
لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية
للشيطان عليه في النوم وقيل ان الشيطان

الجاه الى ان قال ذلك لنيراخيناده ورده
ابن العربي لقوله تعالى حكاية عن الشيطان
وما كان لي عليكم من سلطان الاية قال فلو
كان للشيطان قول على ذلك لما بقي لاحد قوة
طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا
الهتهم وصفوهم بذلك فعلق ذلك بحفظه
صلى الله عليه وسلم فجرى ذلك على لسانه لما
ذكرهم سهوا وقد رد ذلك عياض فاجاد
وقيل لعله قاله توبيخا للكفار فان عياض

196 فان عياض وبعد اجابه اذ كانت هناك
قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام
في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا
نحا الباقلاني وقيل انه لما وصل الى قوله ومناة
الثالثة الاخرى خشي المشركون ان ياتي بعدها
بشيء يذم الهتهم به فبادروا الى ذلك الكلام
فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على
عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم

على ذلك والمراد بالشيطان شيطان الانس
وقيل المراد بالغرانيق العلا الملائكة وكان
الكفار يقولون الملائكة بنات الله وتعبد
دونها فنسق ذكر الكل ليرد عليهم بقوله الهم
الذكر وله الانثى فلما سمعه المشركون حملوه
على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوا بذلك
فنسخ الله تلك الكلمتين واحكم اياته وقيل
كان صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن فارتصد
الشيطان في سكتة من السكتات ونطق

١٦١

٢٩٧

ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته بحيث
سمعه من دنا اليه فظنها من قوله واشاعها
قال وهذا احسن الوجوه ويؤيده ما تقد
م صدر الكلام عن ابن عباس من تفسير
تمنى بتلى وكذا استحسن ابن العربي هذا التاويل
وقال قبله ان هذه الاية نص في مذهبنا في براءة
النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب اليه قال ومعنى
قوله في امنيته اي في تلاوته فاخبر تعالى في
هذه الاية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولا

١٢٣

١٢٨

١٩٨

سنيد بن داود ثنا الفرج بن فضالة عن
معاوية بن صالح عن نافع قال سافرت مع ابن عمر
فلما كان اخر الليل قال يا نافع انظر هل طلعت الحمرا
قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت طلعت قال لا
مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع
مطيع قال ما قلت الا ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بنى ادم
فى الخطايا والذنوب قال انى ابتليتهم وعافيتكم

من
زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا ان
ان الشيطان زاده فى قوله النبى صلى الله عليه وسلم
لان النبى صلى الله عليه وسلم قاله فان وقد
سق الى ذلك الطرى لحلاله قدره وسعة
علمه وسدة ساعده فى النظر فضرب على
هذا المعنى وحرم عليه + فتح البارى +

كان العصر بسم سح الدوا

سح الكبرى

قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين
منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت و
ماروت فنزلا فالقى الله تعالى عليهما الشبق قلت وما الشبق
قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقعت
في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه
ثم قال احدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي
قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني
الاسم الذي تعرجان به الى السماء وتهبطان فابيا ثم
سألاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله

كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما
فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا
كان يوم القيامة عذبتكما وان شئتما عذبتكما
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة رددتكما الى ما
كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا
ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب
الآخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا
الى بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السماء والارض
معذبان الى يوم القيامة لا يصح الفرج ضعفه يحيى

وقال ابن حبان تقلب الاسانيد ويزق المتون الواهية
بالاسانيد الصحيحة وسنده ضعفه ابو داود والنسائي
قلت قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد قد اخرجه
احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن
محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر وبين
سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت
وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف
عليه يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة
فيها وقوة مخارج اكثرها انتهى وقد وقفت على

الخبر الذي جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا
اكثرها موقوفة واكثرها من تفسير ابن جرير وقد
جمعت انا طرقها في التفسير المسند وفي التفسير المأثور
فجاوزت نيفا وعشرين طريقا ما بين مرفوع
وموقوف ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة
من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير عنه
وورد من رواية علي بن ابي طالب وابن عباس
وابن مسعود وعائشة وغيرهم والله اعلم من اللآلي المصنوعة
للسيوطي من كتاب المبتدا باب ٥ ورق

۱۶۶

احادیث سلیمان و داود ۴

۲۰۱

۱۳۲

شرح فقه اکبر

۱۰۷

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در

در منثور گفته

ثلث ثانی

وفات کردن حضرت عیسی در آسمان ششم

۳۰۲

واخرج ابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابن

عباس فی قوله ورفعناه مکانا علیا قال

رفع الی السما السادسة فمات فیها +

درمنثور سیوطی +

انبیا

٥٦١

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

مرعوب بودن حضرت موسی از فرعون ثلث ثلثی

واخرج ابن ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه ٢٠٣
قال کان موسی علیه السلام قد ملئ قلبه رعبا
من فرعون فکان اذا راه قال اللهم ادرأ بك
فی نحره واعوذ بك من شره ففرغ الله تعالی
ما کان فی قلب موسی وجعله فی قلب فرعون
فکان اذا راه بال کما یبول الحمار + در منثور
سیوطی +

۲۳۵

شیخ صدر الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی ۲۸۹
در در منثور گفته

شفاعت کردن حضرت ابراهیم آذر را ثلث ثانی

۲۰٤ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتاده رضي الله عنه في قوله ولا
تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله ص
صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيمة
من المومنين اخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه
النار و يرجو ان يدخله الجنة فيناديه مناديا
انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب اني قد
كنت ان لا تخزني فاني ال متسشابه حتى يحولها

في صورة سيئة وريح منتنة في صورة
ضبعان فاذا اراده كذلك تبرأ منه وقال
لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابراهيم
وما سمى به يومئذ ما اخرج البخاري والنسائي
عن ابي هريرة رضى الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم
القيامة وعلى وجه ازر قترة وغبرة
فيقول له ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا
تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول

205
فيقول ابراهيم عليه السلام رب وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى
من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت
رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ
بقوائمه فيلقى في النار + در منثور سيوطي

شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی در
در منثور گفته

آیه وان امرأة خافت من بعلها نشوزا

الآیة در حق جناب رسول خدا و سوده

بنت زمعه نازل شده واخرج ابن جریر

عن السدی فی الآیة قال نزلت فی رسول الله

صلی الله علیه وسلم وفی سودة ابنة زمعة

در منثور سیوطی +

شیخ عبد الله بن محمد الرضا ... در
در منثور لکهه

آیه لن تستطیعوا ان تعدلوا در حق آنحضرت
نازل شده که بسبب محبت عایشه استطاعت
عدل نداشت واخرج ابن ابی شیبه و عبد بن
حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
عن ابن ابی ملیکه قال نزلت هذه الایة ولن
تستطیعوا ان تعدلوا بین النساء فی عایشه
یعنی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یحبها اکثر
من غیرها واخرج ابن ابی شیبه واحمد وابوداود
والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن المنذر

عن عایشه قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم
یقسم بین نسایه فیعدل ثم یقول اللهم ان
هذا قسمی فیما املک فلا تلمنی فیما تملک
ولا املک + در منثور سیوطی +

١٢٣

سورت
ع جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

ثلث اول نسبت جحود وانکار کردن فطرت حضرت آدم

٢٠٨ واخرج الطیالسی وابو یعلی وابن سعد واحمد
وابن ابی حاتم والطبرانی وابو الشیخ فی العظمة
والبیهقی فی سننه عن ابن عباس قال
لما نزلت اية الدین قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اول من جحد ادم ان الله لما خلق
ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الی
یوم القیامه فجعل یعرض ذریته علیه فرای
فیهم رجلا یزهو قال ای رب من هذا قال

هذا ابنك داؤد قال اى رب كم عمره قال
ستون عاما قال رب زد فى عمره قال لا
الا ان يزيده من عمرك وكان عمر ادم الف
سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك
كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر ادم
اتت الملائكة لتقبضه قال انه قد بقى
من عمرى اربعون سنة فقيل له انك
قد وهبتها لابنك داؤد قال ما فعلت
فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة

عليه الملائكة فكمل الله لادم الف سنة واكمل
لداؤد مائة عام + در منثور سيوطى +

٧٣

20

عنوان درباره ملک
شیخ جلال الدین عبدالرحمن السیوطی
در در منثور گفته

ثلث اول قصه کفر و شراب خوارگی و قتل زنی
٢١٠ که هاروت و ماروت ملائکه نمودند

اخرج سنید وابن جریر والخطیب فی تاریخه
[نام عسکری ۱۲]
عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما کان
من اخر اللیل قال نافع انظر هل طلعت
الحمرا قلت لا مرتین او ثلثا ثم قلت قد طلعت
قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله
نجم مسخر سامع مطیع قال ما قلت لك الا ما
سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم

قال ان الملائكة قالت يرب كيف صبرك على
بني ادم في الخطايا والذنوب قال انى ابتليتهم
وعافيتهم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال
فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا
فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله
عليهما الشبق قلت وما الشبق قال الشهوة
فجاءت امراة يقال لها الزهرة فوقعت
في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفى عن
صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل

٢١١

هل وقع في نفسك ما وقع في نفسي قال نعم
فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما
حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السما
وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا
فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتها
ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان
شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما
لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول
فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخرة

استطيرت
او استطيرت

فاذا كان يوم القيمة عذبتكما
وان شئتما عذبتكما في الدنيا
فاذا كان يوم القيمة رددتكما
الى ما كنتما عليه صح

فنادى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى بابل

فخسف بهما فهما منكوسان بين السماء والارض

معذبان الى يوم القيامة + در منثور سيوطی

در تفسیر قوله تعالی هاروت و ماروت الآیه سوره بقره سپاره

اول رکوع دوازدهم ۲۳۱/۲۰۹ جلد اول

۱۲۷

۴

سیوطی

شیخ جلال الدین عبد الرحمن ابن ابی بکر

السیوطی در منثور گفته

جلد اول

۲۱۲

مناظره حضرت موسی و حضرت آدم ع م

و ملامت (ملامت) کردن حضرت موسی حضرت آدم را بر گناه (ایشان)

واخرج البخاری و مسلم و ابو داود و الترمذی

والنسائی و ابن ماجه و ابن ابی حاتم و الآجری

فی الشریعة والبیهقی فی الاسماء والصفات عن

ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه و سلم

قال تحاج آدم و موسی فحج آدم موسی قال

موسی انت آدم الذی اغویت الناس و

اخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسی

الذی اعطاه الله کل شئ واصطفاه برسالته قال
نعم قال تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان
اخلق واخرج عبد بن حمید فی مسنده وابن
مردویه عن ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی
فقال موسی انت خلیفه الله بیده واسکنک
جنته واسجد لک ملائکته فاخرجت ذریتک
من الجنة واشقیتهم فقال ادم انت موسی
اصطفاک الله بکلامه وبرسالته تلومنی فی
شئی وجدته قد قدر علی قبل ان اخلق فحج ادم موسی + تفسیر در منثور
سیوطی در تفسیر قوله تعالی فازلهما الشیطان سوره بقره سپاره اول رکوع چهارم جلد اول

۴
نبوت
سع معدل الانبیا عبد الرحمان بن
الاکبر السیوطی در در منثور گفته آدم ع
لست کردن ابو هریره محمود وانکار آنحضرت
اخرج سعید بن منصور وابن المنذر وابن ابی الدنیا عن ابی هریره (الی ان قال)
فرای فیها رجلا ساطعا نوره فقال ای رب
من هذا فقال هذا ابنک داود فقال کم عمره
قال ستون سنة قال کم عمری قال الف سنة قال
انقص من عمری اربعین سنة فزدها فی عمره
ثم رای آخر ساطعا نوره لیس مع احد من
الانبیا مثل ما معه فقال ای رب من هذا
قال هذا ابنک محمد وهو اول من یدخل الجنة
فقال ادم الحمد لله الذی جعل من ذریتی

من يشفعني الى الجنة ولا احسده فلما مضى لادم
الف سنة الا اربعين سنة جاته الملائكة يتوفونه
عيانا قال مات بقى قالوا اردنا ان نتوفاك
قال بقى من اجلى اربعون سنة قال الليس
قد اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت
احدا شيئا قال ابو هريرة جحد ادم وجحدت
ذريته ونسى ونسيت ذريته + در منثور
سيوطى + در تفسير واذ قال ربك للملائكة سوره بقره
سيپاره اول ركوع چهارم ۳۵/۴۰۸ درين جلد اول

شيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى
در در منثور گفته

۱۲۹

حضرت ايوب ع تا هفت سال بر كناسه افتاده بود ثلث ثانى

۲۱۴

واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال
ما كان بقى من ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه
ولسانه فكانت الدواب تختلف فى جسده
ومكث فى الكناسة سبع سنين واياما واخرج
احمد عن نوف البكالى رضى الله عنه قال مر
نفر من بنى اسرائيل بايوب عليه السلام فقالوا
ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب ع
فعند ذلك قال رب مسنى الضر وانت ارحم

ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال لقد مكث
ايوب عليه السلام مطروحا على كناسة سبع
سنين واشهرا ما يسال الله تعالى ان يكشف
ما به وما على وجه الارض خلق اكرم منه فيزعمون
ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة
ما صنع به هذا فعند ذلك دعا + درمنثور
سيوطى +

شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی
در در منثور گفته

تلث ثانی

۲۱۵

عقوبت حضرت ایوب ع بسبب مداهنت
کردن او نزد فرعون واخرج ابن عساكر
والديلمي وابن النجار عن عقبة ابن عامر رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى لايوب عليه السلام اتدري
ما جرمك حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال
لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده
في كلمتين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

انما كان ذنب ايوب عليه السلام انه استعان
به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يأمر
بمعروف وينه الظالم عند ظلم المسكين فابتلاه
الله واخرج ابن عساكر عن الليث بن سعد
رضي الله قال كان السبب الذي ابتلي به ايوب عم
انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة
وذكر بعض ما كان ظلمه للناس فكلموه فابلغوا
ووقف ايوب عليه السلام في كلامه له مخافة
منه لزرعه فقال الله تعالى به ما انزل من البلاء

من البلاء واخرج ابن عساكر عن ابي
ادريس الخولاني رضي الله عنه قال اجدب
الشام فكتب فرعون الى ايوب عليه السلام
ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله
وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب عم
فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة
فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال
والبحار فسكت ايوب عليه السلام فلما خرج من
عنده اوحى الله الى ايوب عليه السلام يا ايوب

اسکت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد
للبلاء قال قد بنى اسلامه لك قال فما ابالى +
در منثور سیوطی +

شیخ جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر السیوطی در در منثور گفته (۱۸)

ثلث ثانی

غلط حکم کردن حضرت داود عم بحق خصمین

۲۱۷

ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله
وداود علیه السلم وسلیمان الى قوله وکنا لحکمهم
شاهدین یقول کنا لما حکما شاهدین وذلك
ان رجلین دخلوا على داود علیه السلام
احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقر
صاحب الحرث ان هذا ارسل غنمه فی حرثی فلم
یبق من حرثی شیئا فقال له داود علیه السلم
فقال له داود اذهب فان الغنم کلها فقضى

بذلك داود عليه السلام وصاحب الغنم بسليمان ع
فاخبره بالذي قضى داود عليه السلام
فدخل سليمان عليه السلام على داود ع
فقال يا نبي الله ان القضى سوى الذي قضيت
فقال كيف قال سليمان عليه السلام ان الحرث
لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام
فله من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها
واصوافها واشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث
فان الغنم لها نسل كل عام فقال له داود فقد







مالکیت فرهنگی شماست، پس کتاب و حفظ آن در نگهداری از آن کوشا باشید.



قارچ ها و باکتری ها می توانند از طریق دستهای آلوده و بوسیله برگهای کتاب به دیگران منتقل می شوند.



چسب های نواری که برای چسباندن ورقهای پاره کتاب به کار می برید پس از گذشت چند ماه سبب فرسودگی کاغذ می شود.



اثر مایعات بر روی برگ های کتاب باعث ایجاد فعل و انفعالات شیمیایی و فیزیکی متفاوتی می گردد که رفع آن مستلزم صرف وقت و هزینه زیادی است.







روابط عمومی سازمان پیشنهادها و انتقادهای سازنده شما را از طریق تلفن ۲۲۱۵۵۵۲ و ۲۲۵۸۰۲۰ پذیرا می باشد.





قرار دادن اشیای مختلف به عنوان نشانه در بین برگهای کتاب با گذشت زمان منجر به تاب و چروک برداشتن کتاب می شود.







www.aqlibrary.org





